يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

● الاربعاء ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٥ ربيع الثاني ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٣٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום רביעי 24.10.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 138/47 - 24.10.1990 - Price: 1.30 Shekel

بوادر انفراج لحل ازمة الخليج سلميا:

عزيز: العراق سيتجاوب مع مساعي الاتحاد السوفييتي وفرنسا السلمية!

● «بغداد على استعداد للحوار مع واشنطن» ● السفير الامريكي في السعودية: الانسحاب العراقي من الكويت كابوس للولايات المتحدة لاننا سنضطر، عندها، للبحث عن مبررات للبقاء في الخليج!! ● السعودية: «اذا كانت للعراق حقوق في الكويت فكلنا نلبي هذه المطالب»! ●

● بغداد ـ اكد وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، امس الثلاثاء، ان العراق مستعد للحوار مع اي طرف عربي او دولي «يكون خالي الذهن من الفرض المعادي المسبق» وان بلاده «ستتجاوب مع المساعي التي يبذلها الاتحاد السوفييتي وفرنسا».

ويأتي تصريح عزيز الذي نقلته وكالة الانباء العراقية على اثر اعلان رئيس الجمعية الامريكية ـ العراقية، سالم منصور، الذي يزور بغداد ان الرئيس العراقي مستعد «للبدء بحوار مباشر مع الولايات المتحدة على مستوى رئيسي الدولة او وزيري الخارجية وذلك من اجل بحث الازمة في الخليج».

واضاف عزيز ان «الاجتماع الذي سيجري في باريس بين الرئيسين السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والفرنسي، فرانسوا ميتران، يمكن ان يكون مناسبة لكي تظهر هاتان الدولتان اهتماماً اقوى بقضايا المنطقة على اساس شمولي». وتابع ان «العراق سيتجاوب

● البقية على ص ٥ ●

توفيق طوبي:

الاعتداءات القاتلة على اسرائيليين ابرياء تشوه نضال الانتفاضة وتغذي قوى العنصرية والترانسفير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ندد الرفيق توفيق طوبي، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بالاعتداءات القاتلة البشعة المتكررة في الاونة الاخيرة على مواطنين اسرائيليين باسم الانتقام لضحايا المجزرة في الحرم القدسي الشريف.

وقال طوبي، في بيان اعلامي خاص اصدره امس الثلاثاء: اننا نتفهم الالم الذي يعتصر قلوب الجماهير الفلسطينية وكل انسان ذي ضمير حيال وحشية المجزرة الكبرى ضد جماهير المصلين في الاقصى وحيال تمادي الاحتلال وجرائمه اليومية ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضته السلمية من اجل انهاء الاحتلال والاستقلال الوطني. ومع ذلك فان عدالة القضية التي يناضل من اجلها الشعب العربي الفلسطيني تستدعي التنصل من مثل هذه الاعمال الانتقامية البشعة ضد مواطنين اسرائيليين ابرياء ناهيك عن كونها تشوه نضال الانتفاضة العادل ولا يستفيد منها سوى القوى العنصرية الداعية للمزيد من سفك الدماء وقوى الاحتلال والتشريد.

واضاف طوبي ان المخرج من هذه المآسي التي يدفع ثمنها كلا الشعبين لن يكون الا بانهاء الاحتلال واحلال السلام على اساس مبدأ دولتين للشعبين.

وشجب الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ايضا، الدعوة غير المسؤولة التي توجه للمواطنين العرب في اسرائيل بين الفينة والاخرى للمشاركة في الانتفاضة وكأنهم يعيشون في المناطق المحتلة وقال ان هذه الدعوة المغامرة تسيء للانتفاضة وتشوه اهدافها السياسية المشروعة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وتضر بنضال ومستقبل جماهيرنا العربية الفلسطينية بوصفها مواطنة في اسرائيل. ان التضامن الحقيقي والفعال مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال لا يكون بازالة «الخط

غدا في شفاعمرو:

اضراب عن الطعام لرؤساء السلطات المحلية وأعضاء الكنيست العرب احتجاجا على الأزمة المالية

● «الاتحاد» توسع دائرة الضوء حول الأزمة المالية الخانقة التي تعانيها مجالسنا المحلية في المثلث ●

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تنفذ السلطات المحلية العربية، غدا الخميس (٩٠/١٠/٢٥)، اضرابا عن الطعام وذلك بناء على قرار للجنة التابعة العليا للجماهير العربية احتجاجا على الأزمة المالية الخانقة التي تواجهها السلطات المحلية العربية مما يحول دون صرف مرتبات

● البقية على ص ٢ ●

وزارة المالية تعد بتحويل رواتب موظفي ١٦ سلطة محلية، اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وعدت وزارة المالية، بعد ظهر أمس (الثلاثاء)، بتحويل رواتب موظفي ١٦ سلطة محلية عن شهر ايلول الماضي الى البنوك، اليوم الاربعاء.

وحلت وزارة المالية مسؤولية التأخير في دفع الرواتب لموظفي السلطات المحلية هذه لوزارة الداخلية.

ضمن سلسلة الاجراءات الكفاحية التي تنفذها مختلف النقابات المهنية

مستخدمو شركة «مكوروت» للمياه ينفذون اضرابا عاما عن العمل يوم غد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» نفذ معلمو المدارس الابتدائية والاعدادية في جميع ارجاء البلاد، صباح امس (الثلاثاء)، اضرابا انذاريا لمدة ساعة واحدة، معلقين بذلك تهديدهم باعلان الاضراب العام في جميع مؤسسات التعليم.

وجاء الاجراء المذكور الذي لم يشمل روضات والصفوف الاول ومدينة القدس بكافة مدارسها بقرار من نقابة المعلمين وذلك احتجاجا على بنود الخطة الاقتصادية الاخيرة التي تمس باجور المعلمين.

هذا وكانت النقابة عدلت عن فكرة الاضراب العام على اثر توجه وزير

● البقية على ص ٥ ●

على خلفية دعوتها لمجلس الامن للتشاور حول الوضع في لبنان:



الحص والحسيني يتهمان فرنسا بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية

● الحص: الموضوع الوحيد المطروح من قبل لبنان على مجلس الامن هو كنس الاحتلال الاسرائيلي ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اتهم رئيس الوزراء اللبناني، د. سليم الحص، ورئيس مجلس النواب، حسين الحسيني، فرنسا، الليلة قبل الماضية، «بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية».

وجاءت هذه الاتهامات اثر طلب باريس عقد اجتماع للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي حول لبنان.

وقال الحص في تصريح صحفي «اننا نستغرب البحث في اي امر يتعلق بلبنان في غيابه وبغير علمه وبغير موافقته. هذا

● البقية على ص ٢ ●

الشاب الفلسطيني الذي طعن الجنديتين يصارع الموت.. جراء الضرب الهستيري!!

● اعتداءات واعمال تنكيل على الحواجز العسكرية التي فرضت طوقا حول الناصرة ● ابراهيم نمر حسين: لا حل لوقف سفك الدماء سوى بالتفاوض السلمي مع الفلسطينيين ● ايتان: اتساع الطلب على امتلاك السلاح الشخصي!! ● ميلو: اوامر لرجال الشرطة باطلاق النار بهدف القتل! ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لم يتمكن اطباء مستشفى العفولة، بعد ظهر امس الثلاثاء، من علاج الشاب الفلسطيني الذي طعن الجنديتين قرب طبعون، فنقلوه الى مستشفى «رمبام» في حيفا لعلاجه من آثار الضرب الهستيري الذي تعرض له من المارة والجنود. وعند كتابة هذا الخبر، في ساعة متأخرة من مساء امس، كان في حالة صراع مع

● البقية على ص ٥ ●

● هذا وفي ساعة متأخرة من ليلة امس علمنا ان الشاب الفلسطيني الذي طعن الجنديتين هو عمر احمد محمد شراهنة من قرية سيلة الحارثية قرب جنين المحتلة وهو عامل «في جنين». كما اعتقلت الشرطة اربعة اشخاص متهمين بانهم شركاء معه واحتجزت ٣ سيارات.

استشهاد عامل غزي قرب مفرق «مفطاحيم»

● سيارة مدنية اسرائيلية تطلق النار عشوائيا على اربعة عمال فلسطينيين ●

● غزة ـ لمراسلنا ـ استشهد، مساء امس الثلاثاء، العامل ماهر برهم عبد الهادي الشاعر (٣٠ عاما) بعد إصابته بعيار ناري في الصدر وعدة عيارات نارية أخرى في سائر انحاء جسمه بعد تعرضه وثلاثة عمال اخرين من القطاع لاعتداء اجرامي في منطقة «مفينه» قرب مفرق «مفطاحيم» جنوب شرقي رفح، داخل تخوم «الخط الاخضر».

فبينما كان العمال الاربعة ينتظرون واسطة النقل للعودة الى منازلهم مرت بقربهم سيارة اسرائيلية أمريكية الصنع وانطلقت منها عيارات نارية عشوائية اسفرت عن استشهاد أحدهم واصابة الثلاثة الاخرين بجراح بالغة وهم: كمال محمد الشاعر (٣٢ عاما) ورياض عودة الشاعر (١٧ عاما) وفوزي

● البقية على ص ٢ ●



● الشاب الفلسطيني المتهم بطعن الجنديتين الاسرائيليتين، امس الثلاثاء قرب طبعون، على طريق الناصرة ـ حيفا، خلال علاجه في مستشفى العفولة بعد ان قام المواطنون اليهود المارون بالاعتداء عليه.

(تصوير: آمال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

في ظل منع اهالي الضفة والقطاع وسكان الاحياء من دخول المدينة:

شوارع القدس المحتلة شبه خالية من المارة والسيارات!

● الاحتلال يغلق (٨) مدارس في الضفة ● المستوطنون في «عقبة الخالدية» يواصلون عربداتهم ● حظر تجول مشدد على جنين ومخيمها لليوم الثاني على التوالي ● مواجهات عنيفة في معظم أنحاء قطاع غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال، امس، ثماني مدارس فيها قامت بالاعتداء واستفزاز الطلاب في مدارسهم وخارجها في العديد من المواقع.

ومن جهة اخرى ما زال حظر التجول مفروضا على مدينة جنين ومخيمها وعلى مخيم نور شمس وبلدة عنبتا (طولكرم) وعلى قريتي بتير وحوسان ومخيم الدهيشة (بيت لحم) وقرية حزما (القدس). وفرضته امس على قرى زعترة وبيت تعمر وتقوع (بيت لحم) ومزارع النوباني ودورا القرع (رام الله).

وواصلت سلطات الاحتلال منعها لمواطني الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول مدينة القدس امس وذلك لليوم الثاني على التوالي فيما منعت امس سكان احياء مدينة القدس والقرى المجاورة من دخول المدينة وذلك بشكل استفزازي فعلى سبيل المثال لا الحصر منعت د. فاروق عبد الرحيم، مدير مستشفى المقاصد والحامل لهوية القدس، من الوصول لعمله.

ولوحظ ان شوارع المدينة كانت شبه خالية من المارة والسيارات بسبب العزل المذكور، بينما استمرت قوات الاحتلال بتواجدها في المدينة بشطريها بكثافة ملحوظة.

من جهة ثانية قام شبان الانتفاضة برشق سيارة اسرائيلية بالحجارة في اثناء مرورها في شارع صلاح الدين في القدس وفور ذلك اغلقت قوات الاحتلال الشارع واجبرت اصحاب المحلات التجارية فيه على الاغلاق.

ورشق المستوطنون في حي عقبة الخالدية في البلدة القديمة بالقدس بيوت المواطنين العرب بالحجارة واعتدوا على عدد من المارة بالضرب.

وشهدت مدينة نابلس مواجهات متفرقة. ولوحظ ان قوات الاحتلال اطلقت القنابل الصوتية بكثافة امس واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

واقتحمت قوات الاحتلال في ساعة مبكرة من فجر امس قرية كفرقليل واعتقلت عدداً من الشبان.

● البقية على ص ٦ ●

استشهاد (٤) مقاتلين شيوعيين في اشتباكات مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان

● راشيا (لبنان) ـ «و. ص. ف» ـ ذكر مصدر مسؤول في الحزب الشيوعي اللبناني، امس الثلاثاء، ان اربعة مقاتلين من هذا الحزب بينهم فتاة قتلوا يوم الاحد الماضي، في اثناء اشتباكات مع دورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي وقعت في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وأعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عن هذه العملية في بيان نشر، امس. وأكد هذا البيان ان اربعة جنود اسرائيليين بينهم ضابط قتلوا في العملية.

الى ذلك افاد مصدر في الحزب الشيوعي اللبناني ان جثث المقاتلين الاربعة لا تزال ملقاة ارضا في مكان الاشتباكات وان رفاقهم لم يتمكنوا من سحبها بسبب وجود وحدة اسرائيلية كامنة بالقرب من المكان.

وذكر المصدر ان الحزب طلب الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان التدخل لدى السلطات الاسرائيلية للسماح باجلاء الشهداء.

عامل غزي يهاجم مواطنين من عسقلان ويضربهما بالمطرقة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم عامل من بيت لاهيا في قطاع غزة المحتل (٢٣ سنة)، بعد ظهر أمس (الثلاثاء)، مواطنين من عسقلان وضربهما بالمطرقة على رأسيهما.

وقد وقع الحادث في المحددة التي يعمل فيها العامل الغزي في وسط مدينة عسقلان واحد المصابين هو صاحب المحددة، نتان حسيد (٤٠ سنة) اما الثاني فهو جاره يتسحاق فينوسي (٥٠ سنة).

ووصفت اصابتهما بأنها متوسطة ونقلا الى المستشفى لتلقي العلاج.

وحاول المهاجم الفرار الا ان دورية لحرس الحدود تمكنت من القاء القبض عليه في بستان في جنوب المدينة.

واعترف العامل الغزي بالحادث وقال انه جاء انتقاما على استشهاد صديق له في غزة.

واعلن ان قوات الشرطة عززت انتشارها في المدينة والمنطقة تحسبا من وقوع اعمال مماثلة.

للمرة الثانية:

مجلس الامن يرجىء مشاوراته حول رفض اسرائيل استقبال بعثة تحقيق دولية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ انهى مجلس الامن، فجر امس الثلاثاء، مشاوراته التي بدأ بها، امس الاول الاثنين، من دون التوصل الى اتفاق حول شكل الاحتجاج على رفض اسرائيل استقبال بعثة تابعة للامم المتحدة تتولى التحقيق في مجزرة الحرم القدسي.

ووجد اعضاء مجلس الامن انفسهم امام المواقف نفسها التي كانت الاسبوع الماضي بين انصار قرار /ملزم/ او بيان يأسف كلاهما للقرار الاسرائيلي.

واستمرت كل من اليمن وماليزيا وكوبا وكولومبيا التي شاركت في وضع مشروع قرار في الدفاع عن هذا المشروع الذي تسانده منظمة التحرير الفلسطينية. بينما حاولت رئاسة المجلس البريطانية التي اخذت في الاعتبار رفض الولايات المتحدة التصويت تحويل القرار الى مجرد بيان.

هنغاريا ترسل وحدة عسكرية الى الخليج

● بودابست ـ وكالات الانباء ـ قررت الحكومة الهنغارية، امس الاول الاثنين، ارسال وحدة عسكرية الى احدى دول الخليج.

وصرح الناطق باسم الحكومة بان حكومة بلاده تسعى من وراء ذلك الى الاعراب عن رفضها لاي احتلال بالقوة!

وعلم ان هذه الوحدة العسكرية مكونة من فريق طبي!

كتل الجبهة والعربي الدمقراطي والحركة التقدمية تتفق على العمل المشترك

● الكتل الثلاث تقرر التوجه الى سائر كتل المعارضة لتعميق التعاون

● القدس ـ من جهاد عقل ـ عقد، امس (الثلاثاء)، اجتماع بين الكتل البرلمانية للجبهة الدمقراطية والحزب العربي الدمقراطي والحركة التقدمية بأشتراك اعضاء الكنيست هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي (عن الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة (عن الحزب العربي الدمقراطي) ومحمد ميعاري (عن الحركة التقدمية)، وذلك في مقر كتلة الجبهة في الكنيست.

وتم في الاجتماع بحث قضايا العمل البرلماني المختلفة وامكانية التنسيق والتشاور حول القضايا البرلمانية المختلفة. وطرحت العديد من القضايا للبحث خلال الاجتماع. واتفق الحضور على تعميق التعاون المشترك.

وجاء الاجتماع على ضوء الاجواء المعقدة والصعبة وللتشاور حول العمل المشترك والتنسيق في مختلف القضايا التي تهم الجماهير العريضة. واتفق على التنسيق في مجالات مختلفة من العمل البرلماني مثل تقديم اقتراحات مشتركة لنزع الثقة عن الحكومة واقتراحات مستعجلة الى جدول الاعمال وقضايا عينية ملحة.

وأقر ايضا التوجه بأسم الكتل الثلاث الى كتل المعارضة «مبام» و«راتس» و«شينوي» و«المعراخ» للتباحث حول امور مختلفة والتشاور قدر الامكان حول قضايا تهم كتل المعارضة مثل محاولة اليمين نزع الحصانة البرلمانية عن النائب محمد ميعاري.

واتفق ايضا بين الكتل الثلاث على عقد جلسات تشاورية اخرى عند الضرورة ومن فترة لاخرى لاستمرار التعاون البرلماني المشترك.

ومن المتوقع ان تعقد اليوم جلسة مع حاييم رامون، رئيس كتلة المعراخ، يشارك فيها النائبان تمار غوجانسكي (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة (الدمقراطي) وذلك لبحث موضوع محاولة نزع الحصانة البرلمانية عن النائب محمد ميعاري والمطالبة بأن يتخذ المعراخ موقفا حازما لانهاء محاولة المس بحصانة النائب ميعاري.

ياسر عبد ربه:

الوضع المتفجر في القدس ناجم عن مخططات التهويد وعجز مجلس الامن!

● عمان ـ وكالات الانباء ـ اكد ياسر عبد ربه، رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، أمس الثلاثاء، ان الوضع المتفجر في المناطق الفلسطينية المحتلة ناتج عن السياسة التي تمارسها حكومة اسرائيل اليمينية والهادفة الى تهويد القدس وتدمير الاماكن المقدسة.

وحمل عبد ربه المسؤولية عن هذه التطورات الى عدم قدرة مجلس الامن على معالجة هذا الوضع. وقال ان «الشعب الفلسطيني يلمس ان القوى الدولية وبالتحديد مجلس الامن الدولي اخفقت تماماً بالقيام بدورها من اجل معالجة هذه الاوضاع الخطيرة. فمجلس الامن تحت ضغوط امريكية وبريطانية لم يتخذ الحد الادنى من القرارات والاجراءات لوضع حد لمجازر وجرائم الاحتلال الاسرائيلي».

واشار عبد ربه الى اولوية تبني مجلس الامن «قراراً يضمن حماية الشعب الفلسطيني بارسال قوات دولية الى الاراضي المحتلة».

وجدد النداء الى المجلس لـ «اتخاذ عقوبات بحق اسرائيل في حال استمرت في شل تطبيق هذه القرارات».

ورأى المسؤول الفلسطيني، من جهة أخرى، ان هناك ترابطاً بين ازمة الخليج والوضع في الاراضي المحتلة. وقال «نحن امام وضع متفجر اليوم هو مقدمة لانفجار اوسع وشامل. ان الحرب التي يتحدث العالم اليوم عن خطرها ونبحث عن وسائل منعها قد بدأت فعلا ولكن داخل الاراضي المحتلة».

وتابع ان هذا الوضع «المتفجر هو دليل واضح على الترابط القائم بين جميع الازمات والمشكلات في المنطقة وانه من المستحيل حل او السعي الى حل واحدة منها من دون العمل من اجل الحل الشامل لها».

واخيراً اوضح عبد ربه انه سيغادر عمان متوجهاً الى بغداد حيث سيجري «محادثات مع المسؤولين العراقيين تتعلق بالجهود المبذولة للتوصل الى تسوية عربية يتم التفاوض بشأنها لأزمة الخليج».

البرلمان العراقي يوافق على الافراج عن جميع الرعايا الفرنسيين

● الافراج، امس، عن (٣٣) من الرهائن البريطانيين و (١٤) من الامريكيين ●

● بغداد ـ «و. ص. ف» ـ اعلن المجلس الوطني العراقي البرلمان، مساء امس، انه وافق على الافراج عن جميع الرعايا الفرنسيين المحتجزين في العراق والكويت.

وقال مصدر رسمي ان «المجلس الوطني الذي اجتمع بناء على طلب الرئيس العراقي صدام حسين صدق على اقتراح الرئيس بالسماح لجميع الرهائن الفرنسيين بمغادرة البلاد».

اضاف المصدر ان «جميع الرهائن الفرنسيين باتوا من الان وصاعدا احرارا في الذهاب او البقاء». ويذكر ان اكثر من ٣٠٠ فرنسي محتجزون في العراق والكويت.

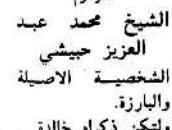
من جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء البريطاني الاسبق، ادوارد هيث، امس في بغداد الافراج عن ٣٣ رهينة بريطانية كانوا محتجزين في العراق على ان يغادر هؤلاء بغداد مساء بطريق الجو متوجهين الى بريطانيا.

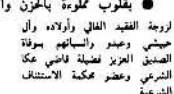
ولم يذكر هيث، الذي كان يتحدث الى الصحافيين، هوية الطائرة التي ستقل الرعايا البريطانيين.

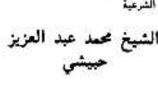
هذا، وعلم في مطار عمان ان الامريكيين الاربعة عشر، الذين افرج العراق عنهم في وقت سابق امس وبينهم ستة فتيان، وصلوا بعد الظهر الى مطار عمان قادمين من بغداد.

ووصل المحتجزون المفرج عنهم على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية ويتوقع ان يغادروا اليوم الاربعاء الى الولايات المتحدة، حسب ما افاد دبلوماسي امريكي.











السلام بين الشعبين - سلام القدس

● جو الارهاب البوليسي العنيف ضد العرب في القدس العربية المحتلة والقرار الحكومي لمنع اهل المناطق المحتلة من زيارة القدس العربية ليسا دليلاً على ان القدس «موحدة» فعلاً، بل هما دليل على ان القدس، الان، اكثر من أي وقت مضى منذ ١٩٦٧، هي قلب المناطق الفلسطينية المحتلة، وكيف لا، وهي عاصمة الدولة الفلسطينية.

ان القدس مسألة معقدة جداً. ويجب ان يكون واضحاً ان القيمة التاريخية - القومية والقيمة الدينية - الحضارية تجعلان شعب فلسطين متمسكاً بها وتجعل اهل القدس، بالطبع، متمسكين انتماء ومصيراً بشعب فلسطين العربي ودولته العتيدة.

ان تكثيف الاستيطان وتكثيف الارهاب الاحتلالي لا يغيران الحقيقة بل يعقدان الوضع اكثر فاكثر.

ونحن نقول هذا مخاطبين الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي للتحذير من العواقب الخطيرة جداً للخطة الاستيطانية الكولونيالية التي اعلنت الحكومة عنها، قبل مذبحة القدس، وقد تكون مذبحة القدس جزءاً من المخطط لتنفيذ المشروع الشاروني.

بالاضافة للجانب السياسي فان القلب يدمى فعلاً، ازاء تعقد الصراع وسقوط الضحايا البريئة، ازاء تحول حياة الشعبين في القدس الى جحيم، نظراً لهذه الاحداث العنيفة المؤلمة.

ومقابل تسيب العنصريين الفاشيين المعادين للعرب الذي يعلنون ان استخدام حكم الاعدام هو «الحل»، فاننا نقول ان هذا التفكير هو تفكير فاشي والسعي لتحقيقه يجلب كارثة.

والمطلوب حقاً هو اصدار وتنفيذ حكم الاعدام ضد الحرب المأساوية المستمرة، المطلوب حقاً هو تحقيق السلام العادل باقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية الى جانب دولة اسرائيل وعاصمتها القدس الغربية.

(«الاتحــــاد»)

غدا في شفاعمرو: اضراب عن الطعام لرؤساء

● تتمة من ص ١ ●

المستخدمين في هذه السلطات.

ويشارك في الاضراب عن الطعام رؤساء ونواب رؤساء واعضاء جميع السلطات المحلية العربية وممثلو الهيئات الشعبية ويشاركهم إضرابهم اعضاء الكنيست العرب.

وينفذ الاضراب في بلدية شفاعمرو ابتداء من الساعة الثامنة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر.

وقد صرح السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة الرؤساء القطرية لمندوبنا «بأن الأزمة المالية الخانقة وصلت ذروتها الى درجة لا نستطيع معها دفع رواتب الموظفين في اكثر من (٥٠٪) من المجالس المحلية العربية. ولم تعد هذه السلطات تستطيع تقديم الحد الادنى من الخدمات. ومن المحتمل ان تنقطع حتى المياه عن السكان في كثير من القرى والمدن العربية بسبب عجز السلطات المحلية عن تسديد اثمان المياه. ويناشد السيد ابراهيم نمر حسين جميع رؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم وأعضاء المجالس والهيئات الشعبية واعضاء الكنيست المشاركة في الاضراب». كما دعا الصحافة المحلية والعالمية للحضور الى بلدية شفاعمرو لتغطية الاضراب ولإيصال وشرح اوضاع السلطات المحلية العربية الصعبة الى الرأي العام المحلي والعالمي، كما دعا القوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة في الاضراب عن الطعام.

ومن ناحية اخرى، حث السيد حسين المواطنين في جميع القرى والمدن العربية على تحمل المسؤولية تجاه سلطاتهم المحلية بأن يعملوا على دفع ديونهم المستحقة كمساعدة ومساهمة في حل الأزمة المالية الخانقة.

واختتم ابراهيم حسين كلامه قائلا: «ان السلطات المحلية ستنفذ الاضراب كخطوة اولى ضمن الخطوات الكفاحية التي اقرتها لجنة المتابعة واللجنة القطرية للرؤساء.

ووجه نداء الى المسؤولين في الحكومة للعمل السريع لحل أزمة السلطات المحلية العربية والضائقة المالية التي تعاني منها.

● الأزمة في المثلث ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تعاني معظم المجالس المحلية العربية في المثلث من أزمات مالية خانقة جدا تهدد استمرار حل هذه المجالس على تقديم خدماتها الى المواطنين. وتعجز بعض هذه المجالس حتى عن دفع رواتب موظفيها والعاملين فيها.

ففي مجلس الطيرة المحلي لم يتسلم الموظفون والمعلمون حتى اليوم رواتب شهر ايلول الماضي. ويبلغ العجز عن هذا الشهر لوحده، من جراء عدم دفع الرواتب، حوالي (١٠٠) الف شيكل.

اما قيمة العجز الاجمالي في المجلس فتبلغ حوالي (٧٠٠) الف شيكل.

اما في مجلس كفر قاسم المحلي تبلغ قيمة العجز حوالي مليون شيكل. وكان من المفروض ان يتسلم المجلس حوالي مليون و ١٠٠ ألف شيكل فقط.

ويعكف مجلس جت المحلي، حاليا، على اعداد البيان المالي لتقديمه لمركز السلطات المحلية.

وفي مجلس جلجولية المحلي، الذي يعاني من أزمة خانقة، نتج عنها اضراب معلمي المدرسة الثانوية خلال الاسبوع الماضي لعدم استطاعة المجلس دفع رواتب شهر آب الماضي، إلا ان المجلس استطاع تجنيد الاموال لوقف الاضراب مرحليا.

اما عن شهر ايلول الماضي فلم يستطع المجلس دفع رواتب الموظفين والعاملين فيه ومعلمي المدرسة الثانوية.

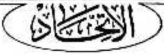
وأفادنا السيد محمد عودة، نائب رئيس مجلس جلجولية المحلي، بأن العجز المالي في المجلس يبلغ ٧١٤ ألف شيكل، بموجب اتفاقيات تسديد العجز. وقد تسلم المجلس (٢٠٠) ألف شيكل منها إلا انه اضطر الى اعادتها بعد حجز اموال المجلس في مركز السلطات المحلية.

الاعتداءات القاتلة على اسرائيليين ابرياء تشوه

● تتمة من ص ١ ●

الاخضر، حسبما يطالب اصحاب سياسة الضم واسرائيل الكبرى، وانما كما هو قائم فعلا بالتضامن السياسي مع الانتفاضة واعمال الاغاثة وبالنضال الجماهيري والسياسي جنبا الى جنب مع قوى السلام اليهودية لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

ودعا طوبي الى الرد على اصوات العنصريين والترانسفيريين بالمزيد من التضامن والنضال المشترك اليهودي - العربي في اسرائيل من اجل السلام والمساواة.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة لرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٩
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

ضربة جديدة توجهها الادارة الى العمال المضربين..

ادارة كورنيش - حين تقوم بحملة فصل جماعي للعمال

● نداء مكتوب الى العمال المحضرين الى المصنع: لا تقبلوا ان تكونوا مطية

● ادارة المصنع تعلن انها ستأكل اتعاب العمال ولن تكتفي بفصلهم ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجهت ادارة مصنع كورنيش - حين ضربة جديدة للعمال العرب المضربين اذ بعثت اليهم برسائل فصل جماعية وصلت بعد ظهر امس الثلاثاء، تبلغهم فيها بأنها قبلت (!) استقالتهم منذ يوم ١٤ الجاري ولن تدفع لهم تعويضات.

ولد وقع على كتب الفصل هذه مقاول التشغيل يارون حنافي، الذي يقلب فيها الحقائق رأسا على عقب ويزعم ان العمال انهوا من طرف واحد علاقتهم بالمصنع حين اعلنوا الاضراب (بلغته - «حين تركوا العمل»!!) وانه بسبب ذلك لن يدفع لهم تعويضات بل يحتفظ لنفسه بحق تقديمهم للقضاء لكي يعوضوا الادارة عن الاضرار التي لحقت بهم جراء الاضراب.

واضاف العمال هذه الرسائل الى سلسلة الضربات التي توجهها لهم ادارة المصنع منذ اعلانهم الاضراب معتبرين اياها غير قانونية وستطرح كلها امام المحكمة غدا الخميس.

وكان النقابيان من كتلة القائمة المشتركة، بنيامين غونين وسهيل دياب، قد زارا العمال في المصنع، امس ايضا، متتبعين معهم تطورات المعركة والسبل الانجع لادارتها.

ومن جهة ثانية اصدر العمال المضربون منشورا هو عبارة عن نداء موجه الى العمال الذين جلبوا الى المصنع ليحلوا محلهم ويؤدوا الى كسر اضرابهم. وجاء في النداء: «في الايام الاخيرة تحاول ادارة المصنع ومقاوله جلب عمال من قرانا العربية لكسر اضرابنا هذا موهمين هؤلاء العمال، اخوتنا، بعدة مغريات مادية وباخفاء حقيقة اضرابنا عنهم. هدفهم الاساسي: اولا اذلال العمال المضربين وقمع اضرابهم ومن ناحية ثانية، وفي حال تحقيق هدفهم الاول، البدء باضطهاد والعمال الجدد. اننا نتوجه الى العمال، اخوتنا، هؤلاء، ونناشدهم: لا تقبلوا ان تكونوا المطية التي يريد صاحب العمل كسر اضرابنا الشرعي والقانوني بواسطتها وحرماننا بالتالي من لقمة الخبز واعالة الاولاد. ارفضوا الحضور مع هؤلاء المقاولين الذين لا يسعون الا لربحهم الشخصي وتكونون بذلك قد خدمتم قضايانا وهدفنا المشترك. كما ندعو الرأي العام والهيئات الرسمية والشعبية في مدننا وقرانا لمزيد من التضامن مع كفاحنا العادل».



● رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين (الاول من اليمين) وعضو اللجنة التنفيذية سهيل دياب (الرابع من اليمين) مع عدد من عمال «كورنيش - حين» العرب المضربين، امس الثلاثاء.

(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

لقاء عربي - يهودي في بيت «الامل» في شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - استضاف بيت «الأمل» في شفاعمرو لقاء يهوديا - عربيا حضره ضيوف من مدينة القدس والضفة الغربية المحتلة. اما الضيوف اليهود فحضروا من مدينتي القدس وتل - ابيب.

وفي بداية اللقاء رحب السيد الياس جبور، مدير بيت «الامل» في شفاعمرو، بالضيوف واعرب عن سروره لاستقبال واقامة مثل هذه اللقاءات التي تؤمن بداية الطريق لحل القضية الفلسطينية والتي يجب ان تأخذ مكانها على طاولة المفاوضات بين الجانبين وتجاهل اي طرف من الاطراف لن يؤدي الى حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية.

وبعد كلمة الترحيب دار نقاش بين الحضور تميز بالحيوية والصراحة التامة والهدوء وتركز بالاساس حول القضية الفلسطينية وطرق حلها. كما تطرق الجانبان الى قضية المساواة بين الشعبين العربي واليهودي. واعرب الطرفان عن حق الشعب الفلسطيني في ان يقيم دولته المستقلة. وابدى الطرفان قلقهما من موقف الحكومات الاسرائيلية ازاء هذا الحل.

ومن الجدير بالاشارة ان زوجة احد الضيوف اليهود رفضت الحضور الى شفاعمرو «خوفا من رجمها بالحجارة»!! وحضر اللقاء زوجها بمفرده.. وعلق الزوج في اثناء اللقاء بأن زوجته «ستندم عندما يحدثها عن حرارة الاستقبال»!

وبعد وجبة الغداء التي دعا بيت «الامل» اليها تفرق الضيوف الى مجموعات دراسة صغيرة وكل مجموعة بحثت موضوعا معينا حيث قدمت في نهاية اللقاء تلخيصات واقتراحات عن كل مجموعة دراسية.

وفي نهاية النقاش اكد الجميع على ضرورة الاستمرار في مثل هذه اللقاءات والتشاور والتباحث لتقريب القلوب.

وكانت الكلمة التلخيصية لمدير بيت «الامل».

وفي نهاية اللقاء اقيمت للضيوف جولة قصيرة في المدينة زاروا خلالها الاماكن التاريخية الهامة. وتبودلت الهدايا الرمزية بين الاطراف.

في ظل منع اهالي الضفة والقطاع

● تتمة من ص ١ ●

● اغلاق مدارس ●

اغلقت سلطات الحكم العسكري اربع مدارس في بلدة حلحول وهي مدرستا حلحول الثانويتان للبنين والبنات والمدرستان الابتدائيتان للبنين والبنات وذلك على اثر المواجهات التي شهدتها البلدة صباح امس بين المواطنين وقوات الاحتلال.

كما اغلقت سلطات الاحتلال مدرسة بنات البيرة الثانوية امس وحتى اشعار آخر. وكانت طالبات المدرسة تنظمن اعتصاما في ساحة المدرسة امس احتجاجا على اعتداءات قوات الاحتلال امس الاول على المدرسة.

واغلقت مدرستي الاناث والذكور الاعداديتين في مخيم الجلزون وكذلك قامت السلطات باغلاق مدرسة بني نعيم الثانوية امس اثر المواجهات بين طلبة المدرسة وقوات الاحتلال.

من جهة اخرى حاصرت قوات الاحتلال صباح امس مدرسة بنات جمال عبد الناصر في مدينة طولكرم وامطرت المدرسة بقنابل الغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة عدد من الطالبات بحالات اغماء جراء ذلك. وجرى امر مماثل في مدرسة الوكالة الابتدائية في بلدة يعبد.

● استمرار حظر التجول على جنين ومخيمها ●

واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول المشدد على مدينة جنين ومخيمها لليوم الثاني على التوالي فيما اندلعت مواجهات في الحارة الشرقية من المدينة اطلقت قوات الاحتلال خلالها عشرات القنابل الغازية مما اسفر عن اصابة عدد من المواطنين بالاختناق.

وداهمت القوات منزل عائلة الشهيد محمود شاكر حسان والذي كان استشهد امس الاول ومنازل اخرى في المدينة بينها منزل المواطن سعيد جرار واعتقلت نجليه سمير (١٤) عاما وجرير (٢٧) عاما بعدما عبثت بمحتويات المنزل.

وشهدت بلدة يعبد امس مواجهات عنيفة قامت قوات الاحتلال في اعقابها باقتحام عشرات المنازل واعتقلت (٧) مواطنين واصيب خلال المواجهات العديد من المواطنين جراء القاء الغاز المسيل للدموع.

كما اندلعت في بلدة قباطية امس مواجهات عنيفة وشهد عدد من قرى منطقة جنين اضرابا حداديا احتجاجا على استشهاد الشاب محمود حسان.

● مناطق اخرى ●

وشهدت مدينة الخليل، الليلة قبل الماضية، مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال التي اجبرت اصحاب المحلات التجارية صباح امس على مسح الشعارات الوطنية المكتوبة على ابواب محالهم.

وداهمت قوات الاحتلال عشرات المنازل في مدينة قلقيلية واجبرت اصحابها على ازالة المظاهر الوطنية.

وفرضت قوات الاحتلال صباح امس حظر التجول على قرية مزارع النوباني (رام الله) وذلك في اعقاب اطلاق النيران على محمد احمد سليم (٤٠) عاما مما تسبب في قتله ونقلته طائرة مروحية الى جهة غير معلومة.

وداهمت قوات الاحتلال عددا من قرى منطقة رام الله بينها عارورة وقطنة والطيبة وقامت باعتقال اكثر من (٢٠) مواطنا وفرضت غرامات مالية على عدد من المواطنين في قرية الطيبة بدعوى وجود شعارات على جدران منازلهم.

كما فرض حظر التجول امس على قرية دورا القرع بعد رجم سيارات المستوطنين بالحجارة الامر الذي اسفر عن اصابة عدد منهم ويذكر ان قوات الاحتلال اغلقت امس مداخل القرية مرة ثانية خلال (٢٤) ساعة بعد ان كانت اغلقتها، وازال الشبان الحواجز الترابية.

● قطاع غزة ●

اندلعت يوم امس مواجهات عنيفة في العديد من انحاء القطاع المحتل. ففي مخيم الشابورة اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال المخيم واشتبكت مع المواطنين واصيب خلال ذلك الشابان احمد ابراهيم ابو شلوف (١٨) عاماً بعيارين ناريين بالساقين وفضل عودة ابو جزر (١٩) عاماً بعيار ناري بالساق.

وهاجم عشرات الشبان في مخيم جباليا قوات الجيش التي تواجدت في المخيم ورشقوها بالحجارة ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية مما ادى الى اصابة الشاب حسن خالد بري (١٧) عاماً بعيار ناري بالساق. كما اصيب الشاب احمد خالد دويك (١٧) عاماً من قرية بيت حانون بعيار ناري في القدم خلال المواجهات التي شهدتها القرية.

وشهدت مدينة غزة مواجهات متفرقة تركزت في شارع عمر المختار ورشق خلالها مئات الشبان قوات الاحتلال بالحجارة.

من ناحية اخرى اصيب امس جندي بحجر في رأسه في مخيم دير البلح ونقل الى مستشفى سوروكا لتلقي العلاج واستمرت المواجهات حتى ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية في مخيم جباليا استعملت خلالها قوات الاحتلال راجمة الحجارة مما اسفر عن اصابة عدد من المواطنين بينهم المواطنة امنة السحار (٦٥) عاما والطفلة اميرة عودة (١٠) سنوات بجروح بالرأس جراء ذلك. وخلال اطلاق الاعيرة اصيبت سامية ابو ركبة (١٣) عاماً بعيار معدني في الفخذ.

على خلفية دعوتها لمجلس الامن للتشاور

● تتمة من ص ١ ●

تدخل في شؤون لبنان الداخلية».

واضاف الحص الذي قام، امس الاول، بزيارة الى دمشق ان «الموضوع الوحيد المطروح من قبل لبنان على مجلس الامن هو الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق القرار ٤٢٥» الذي ينص على انسحاب اسرائيل غير المشروط من جنوب لبنان.

ومن ناحيته صرح الحسيني اثر مباحثاته التي اجراها مع الرئيس الياس الهراوي بانه «من المؤسف ان تصل علاقة لبنان بفرنسا الى هذا المستوى من التردي. النشاط الفرنسي يتسم بالسلبية وبالتنكر لموقف فرنسا المعلن بتأييد اتفاق الطائف والشرعية». واضاف «في الوقت الذي تؤكد فيه حرصنا الشديد على العلاقات اللبنانية الفرنسية تذكر فرنسا باننا دولة مستقلة ترفض التدخل في شؤونها الداخلية».

وتابع «اطالب الرئيس ميتران بأن يتدخل شخصيا لوضع حد لمثل هذه النشاطات الضارة لمسيرة الوفاق الوطني وان يخرج لبنان من دائرة الصراعات الداخلية الفرنسية التي يدفع ثمنها الشعب اللبناني».

وفي رد على دوما الذي طرح مساندة بلاده لاخراج القوات الاجنبية من لبنان «بدءا بالسوريين وكذلك باخراج الاسرائيليين من جنوب لبنان والفلسطينيين وحزب الله»، قال الحسيني «هذه التصريحات تتنكر لواقع الحال فقوات الاحتلال هي قوة الاحتلال الاسرائيلي والتي كان يجب على فرنسا ان تطالب بانزال عقوبات بحقها لاجبارها على الانسحاب من لبنان».

وعلم من مصادر دبلوماسية ان الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن اجروا، الليلة قبل الماضية، مشاورات بناء على طلب فرنسا لتبادل «وجهات النظر حول الوضع «المثير للقلق» في لبنان.

واوضحت هذه المصادر ان مندوبي كل من الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا ناقشوا بشكل خاص وفي اجتماعات مغلقة الوضع في لبنان بعد اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار، داني شمعون، وعائلته الاحد الماضي.

وقرر الاعضاء الخمسة العودة الى عواصمهم لمتابعة هذه المسألة.

وكان وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، دعا الى اجتماع للخمسة الكبار بشان الوضع في لبنان باعتبار ان دعوة مجلس الامن ككل من صلاحية الحكومة اللبنانية كما اوضح.

استشهاد عامل

● تتمة من ص ١ ●

مصطفى الشاعر (٢٨ عاما).

وقد نقل الشهيد والجرحى الى مستشفى «ناصر» في خانيونس، وأفاد مراسلنا في غزة بأن قوات الجيش داهمت مستشفى «ناصر» واعتقلت أحد الجرحى ونقلته الى مقر الحكم العسكري بحجة «التحقيق في الحادث»! وفي الوقت نفسه قام الأهالي بأختطاف جثمان الشهيد لمواراته التراب في موكب يليق به.

هالو صباح الخير

مع: د. مريم مرعي، مديرة دار الطفل العربي - عكا
حول: ندوة الطفولة المبكرة

الطفل نصف الحاضر وكل المستقبل!

● ندوتنا الاولى من نوعها هي حلقة اولى من سلسلة ندوات نزمع عقدها تهدف الى التعرف على واقع طفلنا الفلسطيني والتخطيط لمستقبل افضل ●



● عقدت في مدينة عكا، يومي الجمعة والسبت، (١٩ - ١٠/٢٠)، ندوة الطفولة المبكرة، وكانت عبارة عن يومين دراسيين، حول موضوع الطفولة المبكرة وذلك تحت رعاية مركز احياء التراث العربي في الطيبة ودار الطفل العربي في عكا. وقدمت خلال الندوة العديد من المحاضرات والمداخلات في شتى المواضيع والمجالات المرتبطة بتربية الاطفال في السن المبكرة ورعايتهم. وحول مسؤوليات المؤسسات والهيئات الرسمية المختلفة وحول تأهيل وتدريب الكوادر المتخصصة.

ولالقاء المزيد من الضوء على الندوة اجرينا اللقاء التالي مع د. مريم مرعي، مديرة دار الطفل العربي في عكا.

● ما هو الهدف من الندوة؟ ●

● د. مرعي: «خصصت الندوة للتعرف على واقع طفلنا الفلسطيني والاطر المهتمة به وذلك بهدف توثيقها والعمل سوية على التخطيط لمستقبل افضل من اجل اطفالنا، معتمدين في التخطيط على المحصلة المعرفية هذه. وذلك للمساهمة في العمل على تغيير الواقع الذي يعيشه طفلنا من خلال تخطيط مستقبلي مدروس».

● وماذا يقول الواقع، هل لك ان تعطينا نماذج لمؤشرات الطفولة الفلسطينية في اسرائيل؟ ●

● د. مرعي: «بعد تجريد الانسان العربي الفلسطيني من مقومات وجوده الاساسية، الارض، اتبعت سياسة تستهدف تجريدنا من سلاح العلم. وقد حظي وسطنا العربي بالاهمال والاجحاف والتمييز من قبل المؤسسات الرسمية. وبالجهل واللامبالاة وعدم الوعي من قبل مؤسساتنا المحلية، الامر الذي يظهر جليا في الفرق الشاسع والفجوة العميقة بين الوسطين اليهودي والعربي في مختلف ميادين الحياة في الدولة الواحدة. وتبين من المسح الذي قمنا به في القرى والمدن العربية بما فيها المدن المختلطة ما يلي: في الوسط العربي فقط ٤٤ حضانة اطفال للاجيال من صفر - ٣ سنوات، تضم ٧١٥ طفلا من اصل ٣٣ الف طفل للفئة العمرية ذاتها ويقوم على خدمتهم ٥٧ حاضنة، ٢٦ منهن فقط مؤهلات. اي ان نسبة الحضانات في وسطنا العربي بالمفاهيم الاحصائية هي صفر بالمئة، مع ان نسبة المرأة العاملة العربية هي ١٣٪ ● كذلك عدد الروضات للاجيال بين ٣ - ٥ سنوات هي ٤٠٦ روضات تضم ١٢١٨١ طفلا من اصل ٢٣ الف طفل، اي ان نصف اطفالنا فقط في هذه السنين الحرجة والمشكلة لشخصيتهم موجود ضمن اطار تربوي وبرنامج منهجي يسعى للمساهمة في اعطائهم فرصة الاعداد الصحيح. اما عدد المربيات المشرفات على هذا الجيل ذاته فهو ٧٢٧ مربية منهن ٣٠٢ فقط مؤهلات.● وفي عصر التشريعات الدولية لحقوق الطفل وفي احضان المؤتمر الدولي لهذه التشريعات ما زال ٥٠٪ من اطفالنا يلاقون حتفهم في الاشهر الاولى من ولادتهم وذلك حسب احصائيات عام ٨٨ مع العلم ان معدل الولادة هو ٣٢ ومعدل الوفيات ١٦ ● وهنالك احصائية وردتنا من اليونسكو وهي نتيجة بحث عالمي اجري تحت رعايتها، تشير الى ان نصيب الطفل الروسي مما نشر في عام ٧٩ بلغاته المختلفة هو ٤.٧ كتاب والامريكي ٣.٩ كتاب اما الطفل العربي فكان نصيبه كلمة واحدة باللغة العربية. وهي لغة نصف مليار عربي.● وهناك احصائية اخرى تؤثر على تربية الطفل تقول انه بموجب احصائيات ٨٨ لا يزال في مجتمعنا العربي داخل الخط الاخضر ٥٤ الف امرأة أمية تتراوح اعمارهن بين ١٥ - ٦٠ سنة اي ان ٢٠.٥٪ من امهاتنا وامهات اطفال المستقبل ليس بمقدورهن اللحاق بموكب الحضارة الحديثة».

● لماذا ندوة عن الطفولة وما الدافع للاهتمام بالطفل؟ ●

● د. مرعي: «ان الاهتمام بالطفل لقديم قدم الحضارات وان لم يكن بارزا كما هو عليه اليوم. ولم يكن نصيب الحضارات العربية القديمة والحديثة اقل من نصيب باقي الحضارات، ان لم يكن في فترة زمنية اكثر منها. ولعدة سنوات مضت كنا نعيش عصرا كانت تقاس حضارته بمدى اهتمامه بالمرأة ومكانتها، اما اليوم فنحن نعيش عصرا تقاس حضارته وتطوره بمدى اهتمامه بالطفل ومكانته، ذلك لان هناك شعوبا وحضارات أصبحت تعي تماما ان الطفل ليس نصف المجتمع العاجز والمستهلك لخيراته، بل واصبحت ترى الطفل على انه نصف الحاضر وكل المستقبل. وندوتنا وهي الاولى من نوعها، ما هي إلا حلقة اولى في سلسلة ندوات نزمع عقدها».

● كيف أعددتم للندوة؟ ●

● د. مرعي: «لقد عملنا جاهدين لتوفير اطار تمثيلي عام وشامل لجميع العاملين في مجال الطفولة المبكرة، بغض النظر عن توجهاتهم السياسية او الفئوية او الاطر التي ينتمون اليها، ان كانت رسمية او غير رسمية. وبالفعل حاولنا الاتصال مع اكبر عدد ممكن ممن لهم يد في مجال الطفولة المبكرة. وقد تحقق مع البعض بشكل مباشر وهذا تمثل بمشاركتهم الفعالة في الندوة. وقد تولى تقديم المحاضرات والمداخلات، حشد من الاساتذة المتخصصين في شتى المواضيع وذوي العلاقة بموضوع الندوة وتفرعاته. وهناك من تعذر علينا الاتصال به فنستشير الى جهوده خلال ندواتنا المختلفة ومن هنا انتهز هذه الفرصة لاناشد جميع الاطر والاجسام والافراد ممن يرغبون بالمشاركة في الندوات القادمة ان يقدموا اقتراحاتهم مكتوبة حول المواضيع التي تسترعي اهتمامهم او يشعرون بالحاجة لاثارتها مرفقة بقائمة اسماء أشخاص يرغبون في الاستماع اليهم ومناقشتهم. ونحن من طرفنا نعد ان نعمل باقتراحاتهم لان السعي معا هو الاساس في تحقيق وحدة مصير اطفالنا».

● ما هي التوصيات التي صدرت عن الندوة؟ ●

● د. مرعي: «ضرورة التنسيق في مجال الطفولة المبكرة بين المؤسسات الاهلية العاملة في هذا القطاع في جميع المناطق والتعاون على القواعد التالية: أ- التركيز على التخصص المهني. ب - فصل الاعتبارات الفئوية والسياسية في مجال التعليم المبكر. ج - ايجاد برامج لتبادل الخبرات بشكل منتظم في اطار المؤسسات الاهلية العاملة في هذا المجال، مثلا: لقاءات دورية وتبادل النشرات والمواد التربوية. د - توحيد النشاطات في بعض الاحيان، خاصة في نفس المنطقة الجغرافية، لتحاشي الازدواجية وهدر المصادر. هـ - العمل تدريجيا على تكوين هيئة تنسيقية مشتركة من العاملين في هذا المجال لمتابعة متطلبات التنسيق.● توسيع البيئة التربوية المجتمعية بحيث تشمل الاهل خاصة الامهات، في الاهتمامات التربوية وذلك من خلال: أ - برامج توعية مستمرة. ب - التفاعل مع البرامج المعدة من خلال فترات تجريبية في البيت والمجتمع. ج - نشاطات تطوعية ومساهمات في فعاليات اخرى لتوفير مصادر دعم اضافية.● التركيز الجدي على المضمون التربوي التقدمي والمضمون الثقافي والحضاري الفلسطيني والعربي في العملية التربوية وذلك من خلال التأكيد على المحاور التالية: أ- التركيز على التربية الدمقراطية في البيت والمجتمع. ب - ربط المضمون مع البيئة الحضارية والتاريخية والطبيعية المحلية من خلال الرمز والصورة والكلمة. ● توفير التمويل الضروري لتطوير التعليم المبكر من المصادر المختلفة وتنظيم وتطوير مسؤولية المجتمع المحلي في صيانة واستمرارية برامج التعليم المبكر.● تنسيق الدعم الخارجي وترشيده ومركزته وربطه مع الحاجة والاداء المهني الملتزم.● اشراك السلطات المحلية العربية المسؤولة في عملية تطوير التعليم المبكر من خلال اطلاعهم الدوري على المستجدات والمتغيرات في هذا المجال من خلال نشرات ولقاءات ومحاضرات بهدف القيام وتحمل مسؤولياتهم ولو جزئيا في هذه العملية.● ممارسة الضغوطات على الاجهزة الرسمية للقيام بمسؤولياتها وفتح المجال للمختصين من العرب الفلسطينيين الملتزمين بتطوير مجتمعهم للمساهمة في صنع القرار في هذه الوزارات.● اعطاء الاولوية في برامج الطفولة المبكرة لخلق قوى بشرية مدربة ذات عمق وترابط وثيق مع المجتمع المحلي من خلال الوسائل التالية: أ- برامج تدريب مستمرة ودورية تضطلع بالخبرة العملية المحلية المتوفرة. ب - التركيز على المناطق الجغرافية النائية والخارجة عن هيمنة المراكز الرئيسية، خاصة لتشجيع المبادرات المحلية في مجال التعليم المبكر. ج - الافادة من الخبرات الموازية في الاماكن المختلفة في العالم عن طريق المشاركة في ندوات وبعثات ومحاضرات محلية من قبل مختصين من الخارج. د - اعطاء الاولوية في برامج التدريب للقوى العربية الفلسطينية غير المنسلخة عن مجتمعها والتي لا تعيش حالة اغتراب حضاري في بلدها.● اثراء وتشجيع الوحدات القائمة والمتخصصة في البحث العلمي في مجال تربية الطفولة المبكرة، بهدف ايجاد اطار للافادة من المعلومات المتراكمة وترجمتها الى برامج عملية عينية. ورصد التطورات والمستجدات والمتغيرات في هذا المجال على المستويات المختلفة ورصد التخصصات المتوفرة في مجتمعنا ذات العلاقة واصدار نشرات دورية لتعميم المعلومات ذات الاهمية والتأثير المباشر على التخطيط المستقبلي في هذا المجال.● اتخاذ السبل الناجعة للدفاع المثابر عن الاطفال الفلسطينيين العرب المستفيدين الرئيسيين من هذه البرامج ولحمايتهم من الاستغلال والاستعباد والقتل والنضال الملتزم من اجل الحفاظ على الحقوق الاساسية للطفل كما جاء في وثائق الامم المتحدة والوثائق الدولية الاخرى.● تفويض اللجنة التحضيرية للندوة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمتابعة هذه التوصيات حسب اولوياتها وامكانيات تنفيذها ضمن برنامج زمني محدد».

● أجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

اسبوع جهنمي!

■ بقلم: عودة بشارات ■

● والاهم ان الاحتفالات بعيد «العرش» استمرت في اسرائيل. ففي مساء الاثنين (٩٠/١٠/٨)، يوم المجزرة الرهيبة، اقيم احتفال ضخم في القدس بمشاركة اشهر الفنانين والفرق الفنية في اسرائيل. هذا عدا عن الاحتفالات الاخرى في ارجاء اسرائيل التي جرت بأبهى ما يكون. وبشرتنا صحيفة «معريف» وان القلاقل في البلدة القديمة لم تعكر صفو فرحة المسيرة «المقدسية» (في عيد العرش - يوم المجزرة).

كان الدم الفلسطيني الطاهر يجري غزيرا في باحة المسجد الاقصى، انات الجرحى وصلت الى اقاصي الارض وعلى بعد امتار قليلة، امام المجزرة، استمرت حلقات الرقص وارتفعت الايدي بالاناشيد الدينية - اليهودية، ارتفعت الاقدام وكان الاحتفال على اشده. ففي هذا اليوم يفرحون بالتوراة.. اين وصلت اسرائيل؟! انا متأكد ان التوراة خجلت ممن احتفلوا بها وبالذات امام الدم الفلسطيني المسفوك. ووددت، بدل ذلك، ان تلاطف رأس جريح - فلسطيني، وددت ان تبكي في جنازة شهيد.

وأما اولئك الذين رقصوا على الدم الفلسطيني المسفوك، فهؤلاء يتنكرون لالام ابناء شعبهم ضحايا النازية في جيتو وارسو والجيتوات الاخرى.. وأنا متأكد انه لو بعث شهداء غيتو وارسو، ضحايا النازية، لعرفوا اين موقعهم الحقيقي في هذه المواجهة ولتوجهوا الى صف الشهداء والجرحى.. فضحايا الظلم في العالم يعرفون بعضهم البعض.. يوحدهم دمهم المسفوك.

● «نجيع الاستفزاز»

«نجح الفلسطينيون في الاستفزاز الذي «دبروه» هذا هو الرأي السائد في الاوساط الرسمية في اسرائيل. فكيف «يستفز» الفلسطينيون حسب القاموس الاسرائيلي؟!.. ان يجعلوا الجنود الاسرائيليين يقومون بقتلهم.. لا اعرف احدا/ شعبا في العالم يقوم باستفزاز الاخرين لكي يقتلوه.

وتشعر بالشفقة على اسرائيل التي جعلها الفلسطينيون ترتكب المجازر ضدهم، وفي الوقت نفسه تشعر بالغضب على اولئك الفلسطينيين الذين يموتون ويخضبون ايدي اسرائيل بدمائهم ويجعلونها في عداد المجرمين.

هذا المجرم بريء لأنهم ارغموه على ان يقترف جريمته. وهذه الضحية مجرمة لأنها جعلت البريء مجرما.

منطق اعوج؟! لا.. فهذا هو المنطق السائد لان الكثيرين في اسرائيل يقبلون هذا التبرير بهذا الشكل او ذاك.. وبالتالي، هنالك جريمتان: المذبحة جريمة وتبريرها جريمة تصل الى حد التفكير الفاشي وكأن الشعب الفلسطيني يختلف عن باقي شعوب العالم - شعب يسعى لقتل ابنائه بيديه!

● «اذبحوا اليهود»..

وبينما كان المذيع في التلفزيون الاسرائيلي يخبرنا عن العرب الذين هتفوا «اذبحوا اليهود» (القصد: اذبحوا اليهود).. سمعنا على الهواء مباشرة وبالضبط كخلفية موسيقية فاضحة مجموعة يهودية تطلق صراخا هستيريا (الموت للعرب).

هل يوجد لديكم تعليق؟ أنا لا استطيع ان اعلق على هذه الصفاقة وابلغ الحديث، احيانا، هو الصمت.. صمت مطبق ورهيب.

وبعد ذلك في اليوم التالي شاهدنا في التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية المواجهة بين جموع المصلين وبين قوات «حرس الحدود». رأينا الجزء الاول من المواجهة بالصوت والصورة. وسمعنا من المذيع فقط (لم نشاهد بعيننا) ان قنبلة غاز اطلقت في وسط الحشد وأن مفتي القدس سماحة الشيخ سعد الدين العلمي قد نقل الى المستشفى.. هذا كله كان من نصيب الاذن.

في أخبار التلفزيون باللغة العبرية «مباط» شاهدنا المواطنين وهم ينقلون سماحة الشيخ العلمي الى سيارة الاسعاف.. كل ذلك شاهدناه بزاوية تصوير لم تظهر وجوه المحتشدين.. وفقط على المحطة الاردنية ومن خلال تصوير محطة اجنبية شاهدنا البطش الاسرائيلي على حقيقته، كيف يدفع جندي اسرائيل مسنا ويلقيه ارضا بشكل مهين، كيف تطلق قنبلة غاز مسيل للدموع، كيف تنتشر حالة من الذعر والقلق على حياة مفتي القدس.. وترى كيف يتراكض الناس يحملون ارفع شخصية دينية اسلامية وقلوبهم يملؤها الغضب على الاحتلال والقلق على حياة المفتي.. لو حدث ذلك مع الراب شاخ، ماذا كان سيحدث في اسرائيل؟ ماذا قلتم؟!.. هزة ارضية.. وهذا أضعف الايمان واضعف الكرامات غير الموجودة اطلاقا عند الحكام العرب.

اما بالنسبة للتلفزيون الاسرائيلي فالعرب غير موجودين.. كل صحفي مبتدىء يدرك في هذه الحالات ان عليه تغطية اخبار المستشفيات التي تأوي الجرحى. ان يغطي الاحداث في بيوت الشهداء.. ولكن فجأة يصبح التلفزيون الاسرائيلي (الحاصل على عدة جوائز عالمية تقديرا لمهنيته العالية) يصبح اسوأ من تلفزيون قابوس. فالشهداء ذابوا مع انتهاء المجزرة والجرحى التأمت جراحهم بعد بداية التصوير.

باختصار، فالتلفزيون الاسرائيلي في مثل هذه الحالات لا يقل سوءا، مهنيا وضميريا، عن التلفزيون السوري.. وبعد كل ذلك جرى توبيخ احد المذيعين في «صوت اسرائيل» لأنه استعمل كلمة «مذبحة» وصفا لما جرى في باحة الحرم الشريف.. مذبحة؟! كيف تجرأون على استعمال هذا اللفظ؟! ما جرى كان استفزازا فلسطينيا فقط لا غير.. الم تشاهدوا صورة الفتى اليهودي المصاب بجرح طفيف تحت عينه وهي تملأ واجهات الصحف الاسرائيلية؟!

ومن هنا أعلن تأييدي الكامل للصحفي رون ميبرج في صحيفة «معاريف» (٩٠/١٠/٩) الذي طالب باقالة كل ادارة التلفزيون الاسرائيلي بسبب التغطية المخجلة للمذبحة في الحرم القدسي الشريف.

● حرامي.. حرامي

ونعود لحكومة اسرائيل. فحال الحكومة مثل ذلك الحرامي الذي اطمأن لانشغال العالم «بحرامي» آخر («اللص من بغداد»، كما تصفه اوساط اسرائيلية وغربية) وسار مطمئنا ودخل اوسع صالونات العالم على اساس انه هو ايضا يعادي الحاكم العراقي وانه جزء من هذا العالم المتحضر.. كان كل شيء ورديا امامه. فقد تسيه العالم، وزيادة في التأكيد صرحت حكومة اسرائيل بالهاء صدام حسين «حرامي.. حرامي، امسكوه».. كما يفعل الحرامي الذي يريد ان يغطي جريمته فيلصقها بالاخرين.

وفجأة.. فجأة بدون سابق انذار ترفع الضحية قامتها وتطرح نفسها وقضيتها في الصالون العالمي الموحد ضد الاحتلال العراقي للكويت، فجأة يشتعل الطربوش فوق رأس الحرامي العتيق هذا، وفجأة تطالب الامم المتحدة ان تعتمد نفس القوانين ونفس المنطق ونفس الحماس الذي اعتمدته في الخليج.

مرة اخرى يظهر ان لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة وان الاجماع العالمي ضد احتلال في منطقة ما لا يمكن ان ينزل «بردا وسلاما» على الاحتلال الاسرائيلي. وهكذا قلبت الدماء الفلسطينية الطاهرة كل الموازين المنطقية وربما الدولية ووضعت الامور في نصابها، وما جرى في مجلس الامن يوم السبت الماضي هو بداية دحرجة كرة الثلج باتجاه تجند العالم لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.. وليهنأ بوش وزملاؤه بالمقولة ان لا ربط بين ازمة الخليج وبين القضية الفلسطينية، فهذا شأنه. اما الواقع فله شأن آخر، الربط العملي والكامل بين القضيتين.

وفي هذا الصدد فان اولئك الذين حاولوا، زورا وبهتانا، وضع الشعب الفلسطيني وقيادته في صف المؤيد لاحتلال العراق للكويت، يظهر لهم اليوم بعد المجزرة الرهيبة ان هذا الشعب هو في موقع الضحية دائما وانه بحاجة الى الحزم العالمي والشرعية الدولية لحمايته، حتى جسمانيا، وحماية استقلاله وتطوره الحر والكريم من براثن الاحتلال الاسرائيلي، ولهذا، في نهاية المطاف، فان المطلوب الان وبكل حزم ليس «استنكاره او «ابداء التعجب» من الوحدة العالمية ضد الاحتلال العراقي.. المطلوب الان استثمار هذا الموقف العالمي الصحيح مبدئيا والعادل (مع شجب التدخل الامبريالي السافر في المنطقة) بحيث ينسحب على القضية الفلسطينية، هذا الجرح الفلسطيني المفتوح منذ عشرات السنين. هكذا يجب طرح الامور: نحن مع الاجماع العالمي ضد الاحتلال العراقي للكويت ونطالب في الوقت نفسه وبشدة وبكل حزم ان يفعل هذا الاجماع وبالقوة نفسها ضد الاحتلال الاسرائيلي.. وهذا هو الصحيح، ولا يصح الا الصحيح.

● أين المفر؟

ولولا ان صادف نشر مقال ابراهيم سعده («طابور خامس») في «الاتحاد» (٩٠/١٠/٩) على حدوث مجزرة القدس لقلت: لكي افش غلي «اسرائيل ارحم» من الاوضاع الرهيبة التي يعيشها الفلسطينيون في بلاد «ذوي القربى» وأتت المجزرة لتلغي «فشة الغل» هذه.. هذا هو الشعب الفلسطيني يعبر من مجزرة لاخرى، ومن رحمة مقال مسموم في صحيفة مصرية الى مقال فاشي في اسرائيل.. من مجزرة دير ياسين الى ايلول الاسود الى صبرا وشاتيلا الى ريشون لتسيون الى مجزرة القدس، على كافة الاصعدة على كافة المستويات.. فأين المفر؟ وأين شاطىء الامان؟

ابراهيم سعدة وضع للفلسطينيين قوانين تناسب قوانين الرايخ الثالث. ثم أنزل كل مصائب مصر وعلقها بالشماعة الفلسطينية، كل اخطاء العالم العربي، كل هزائمه، كل مهازل حكامه، كل صراعاته كل فترة.. علقه بالشماعة.. الفلسطينية.

ولماذا كل ذلك؟

لأن للقيادة الفلسطينية موقفا مميزا عن موقف الرئيس المؤمن حسني مبارك بالنسبة لأزمة الخليج. قيادة الشعب الفلسطيني ترفض ان تبارك الغزو الاجنبي للاراضي العربية. ترفض ان تكون موقفا تحت امرة الرئيس المصري او اي رئيس عربي او عالمي آخر.

ومن المعروف ان دولا عربية اخرى تتخذ موقفا مغايرا لموقف الرئيس المصري مثل ليبيا والاردن والجزائر.. فلماذا لا يصب جام غضب اجهزة الاعلام المصرية على هذه الدول؟ لماذا كل هذه «الشطارة» فقط على القيادة الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني؟!

عندما وصفوا لأبي العلاء المعري علاجا لمرضه قلب عصفور، قال لهم ألم تجدوا غير قلب اضعف المخلوقات دواء لي، لماذا لا تصفون لي قلب الاسد.. علاجا.

هكذا هو الشعب الفلسطيني العصفور الذي يجب ذبحه من أجل اشفاء الام الشعوب العربية.. لا مفر.. لا طريق، لا بديل لهذا الشعب سوى الاستقلال يرتاح في ظل علمه بعيدا عن طالبي رأسه في اسرائيل او لدى الاخرين.

أزمة الخليج والتوتر الظاهري الامريكي - الاسرائيلي!

● بقلم: د. احمد سعد ●

●يشغل التوتر الظاهري في العلاقات الامريكية - الاسرائيلية، خاصة بعد المجزرة الدموية التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي في الحرم الشريف، حيزا من الاهتمام الخاص. فهذا التوتر يجسم في الواقع احد معالم ومظاهر ازمة المخطط الاستراتيجي العدواني الامريكي في منطقة الخليج بعد اكثر من شهرين ونصف الشهر من بدء الغزو والتواجد العسكري الامريكي المكثف لهذه المنطقة، وهنالك، خاصة من الانظمة والقوى المتواطئة مع العدوان الامريكي، من يحاول المبالغة في تقييم حقيقة وأبعاد التناقضات الحاصلة على ساحة العلاقات الامريكية - الاسرائيلية ولمصلحة الاعتماد على «الفرج الامريكي» لحل قضايا المنطقة. ويركز هؤلاء على التوتر الحاصل في العلاقات جراء اضطرار الولايات المتحدة الى تأييد قرار مجلس الامن المعدل بخصوص ادانة حكام اسرائيل على المجزرة الدموية في القدس والمسجد الاقصى وارسال وفد لتقصي الحقائق وبين رفض حكام اسرائيل استقبال هذا الوفد! هذا ما يبرز على السطح، اما الاسباب الحقيقية للتوتر و«الخلافات» الامريكية - الاسرائيلية فهي اعمق من ذلك. ولعل المجزرة ونتائجها حصيلة لفهم خلفية التناقض الحاصل بين البلدين في المرحلة الراهنة من تطور الصراع في منطقتنا، فأسباب التوتر والخلافات الظاهرية بين الولايات المتحدة واسرائيل تدور في فلك النهج التكتيكي والتقسيم الوظائفي في اطار تنفيذ المخطط الاستراتيجي الامريكي في المنطقة. وهذا يتجسم في المواقف المتباينة تكتيكيا من:

● سبل مواجهة الازمة في الخليج:

بعد انفجار الازمة مباشرة علق احد الصحفيين والمعلقين التلفزيونيين المعروفين في الولايات المتحدة، مساء ٢٣ آب ١٩٩٠ ان «هنالك مجموعتين تدفعان باتجاه اشعال الحرب في الشرق الاوسط - وزارة الامن الاسرائيلية وزاوية من يردد آمين بعدها في الولايات المتحدة الامريكية»! فأكثر ما يرعب حكام اسرائيل هو التوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج. فإنجاز هذه التسوية سيضع على المشرحة الدولية قضية التسوية العادلة للشعب العربي الفلسطيني. وتطور ازمة الخليج وضعت عمليا على البساط الدولي الرابطة العضوية بين حل ازمة الخليج وحل جميع قضايا المنطقة وفي مقدمتها قضية حرية واستقلال الشعب العربي الفلسطيني الرازح في ظلام الاحتلال الاسرائيلي. وخلال اكثر من شهرين ونصف الشهر نشأ وضع جديد ليس في صالح واشنطن ولا في صالح الاحتلال الاسرائيلي. فمن جهة ادى صمود شعب العراق الى ان يفكر الغازي الامريكي كثيرا قبل ان يقدم على مغامرة عسكرية تكلفه عشرات الوف القتلى. وقد ادى الامد الطويل نسبيا منذ بدء الازمة الى تعميق ازمة الركود الاقتصادي في امريكا (ارتفاع اسعار النفط والنفقات العسكرية الهائلة على القوات الغازية في الخليج) والى بداية الغليان الشعبي الامريكي المضادي للتواجد الامريكي في الخليج. هذا بالاضافة الى بداية التصدع وبروز التناقضات في جبهة العدوان وخاصة بين واشنطن وباريس (تناقض مصالح). كما بدأت تتكثف الجهود الدولية (فرنسا والاتحاد السوفييتي) لايجاد تسوية سلمية ولعقد مؤتمر دولي لحل جميع الاحتلالات في المنطقة. هذا في حين تسعى الولايات المتحدة الى ايجاد «حل امريكي» تقطف هي ثماره وتحتكر نتائجه. هذا من جهة، اما من الجهة الاخرى فان حكام اسرائيل يرعبهم مثل هذا التطور الحاصل ونتائجه المرتقبة، خاصة وانه تطرح عينها مقترحات ومشاريع مثل الاقتراح الفرنسي بنقاطه الاربع الذي يربط بين حل ازمة الخليج والقضية الفلسطينية.

ولهذا بدأ حكام اسرائيل يتصرفون مثل اللص العربيد في عصابة للصوص الذي يخشى على حصته ومستعد لارتكاب كل جريمة كارثية. فالمجزرة الدموية في القدس والاعلان عن مخطط تهويد القدس العربية يعتبران ليس استفزازا للمساعي الدولية من اجل التسوية السلمية فحسب، بل توفير الدوافع والاسباب لانفجار حرب كارثية في المنطقة. ومثل هذا النهج «للابن الشقي» يعرقل عمليا تنفيذ المخطط الاستراتيجي الامريكي في المنطقة ويزعزع اركان حلف المتواطئين مع واشنطن من انظمة التخاذل العربي وتؤكد للعالم انه لا استقرار بدون حل القضية الفلسطينية وهذا هو احد منابع الخلاف بين واشنطن وتل ابيب في الظرف الراهن من الازمة.

● (ب): دور مخلب القط الاسرائيلي:

منذ بداية ازمة الخليج حاولت الولايات المتحدة الامريكية رسم دور لحليفها الاستراتيجي اسرائيل يعيد الى الاذهان السياسة الامريكية في الخمسينات ايام حكم الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته فوستر دالس في خضم الحرب الباردة. ففي حينه تمحورت السياسة الامريكية حول اهمية «وراثة» الامبراطوريتين الفرنسية والبريطانية في العديد من المناطق ومنها منطقتنا، والعمل على ترسيخ اقدامها ومصالحها الاقتصادية والسياسية في العالم العربي، ولهذا، ارتأت في حينه ان العلاقة المباشرة والوطيدة مع اسرائيل يمكن ان تكون مصدر مشاكل يهدد تنفيذ اهدافها الاستعمارية في العالم العربي. ولهذا لجأت الى دعم اسرائيل وتقوية طاقتها العسكرية والاقتصادية بطرق غير مباشرة وعبر قنوات متعددة (التعويضات الالمانية وغيرها). واليوم، في الظروف الجديدة التي ترافق الازمة في الخليج ومساعي الولايات المتحدة لاقامة «نظام عالمي» جديد بزعامتها فان واشنطن تعد لاسرائيل في هذا الاطار موقعا متميزا. فمن جهة اثبتت المتغيرات في توازن القوى العسكرية في الشرق الاوسط أن اسرائيل لوحدها لم يعد في مقدورها حماية المصالح الامريكية والنجاح في تنفيذ المخططات الاستراتيجية الامريكية، وانه لا بد لواشنطن، ولحماية مصالحها، من اقامة حلف عسكري - سياسي يضم العديد من الانظمة العربية (هذا كان الهدف من اقامة حلف كامب ديفيد). ومن جهة ثانية، فقد استغلت الادارة الامريكية ازمة الخليج وتناقضاتها لبداية بلورة حلف عسكري سياسي من القاهرة والرياض ودمشق مسنود! بالترسانة الحربية الاسرائيلية. فمثل هذا الحلف يكون الاحتياطي لنقل الترسانة الحربية من حلف الاطلسي الى منطقة الشرق الاوسط وبعد الانفراج الدولي في اوروبا، ويكون بوليصة تأمين المصالح الامريكية في المنطقة. ولتحقيق هذا الهدف طلبت الولايات المتحدة من اسرائيل ان يكون دورها في التقسيم الوظائفي للعدوان في منطقة الخليج النشاط من خلف الستار (في المجال المخابراتي والتجسس وتزويد العدوان من الترسانة الحربية في اسرائيل). وحتى تضمن واشنطن نجاح اقامة حلف التواطؤ العربي فليس من مصلحتها اعطاء دور مباشر ومفضوح لحكام اسرائيل. ولكن حكام اسرائيل الذين يرهبون من حقيقة انهم في اطار التحالف الاستراتيجي مع واشنطن لم يعد دورهم - كما كان - الكابح «للتوسع وللتأثير السوفييتي في المنطقة، يرهبون من انخفاض الوزن النوعي لدورهم. ولهذا، اقترحوا على الادارة الامريكية القيام بدور مخلب القط وتوجيه ضربة مانعة ضد العراق قبل نهاية السنة («هآرتس» ١٠/١٤)، ولا نستبعد ان تعمل اسرائيل الى العديد من الوسائل الاستفزازية لاشعال فتيل الحرب على امل تنفيذ مخططاتها السوداء ضد الشعب العربي الفلسطيني وشعوب المنطقة.

■ التناقضات في الاطار الاستراتيجي:

يجب عدم المبالغة في تضخيم الخلافات الامريكية - الاسرائيلية - وابعادها. وواقع التطور يشير ان الولايات المتحدة والاطراف المتواطئة معها في ازمة الخليج تعمل على توظيف التوتر الظاهري بين واشنطن وتل ابيب لمصلحة تدعيم اركان المخطط الاستراتيجي العدواني الجديد في المنطقة، وهذا يتجسم في:

● اولا: استغلال «الوتيرة البطيئة» للدور المرسوم لاسرائيل في ازمة الخليج كغطاء لتدعيم الطاقة العسكرية والبشرية لاسرائيل. وهذا ما تؤكده حقائق زيادة سباق التسلح وتزويد اسرائيل بصواريخ وطائرات امريكية جديدة وتطوير دور اسرائيل والصناعة العسكرية الاسرائيلية في اطار برنامج «حرب النجوم» في الاشهر الاخيرة. وكذلك زيادة الهجرة الواسعة من الاتحاد السوفييتي.

● ثانيا: استغلال الخلافات الامريكية - الاسرائيلية لتمرير مؤامرة تنسج خيوطها في واشنطن والقاهرة ودمشق وتل ابيب لضرب الانتفاضة والحق الفلسطيني عن طريق ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وتمرير «حل امريكي» ينسف الحق الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (مخطط الباز وغيره).

يقينا، انه نشأ وستنشأ تناقضات في المصالح والمواقف بين واشنطن وتل ابيب ولكن يجب دائما تقييمها بالمنظار الصحيح. فاسرائيل حيوية بالنسبة للولايات المتحدة ما دامت تخدم المصالح الامريكية. وفي الظروف الراهنة فان الخلافات والتناقضات الحاصلة لا تعدو كونها هامشية في اطار العلاقات والتحالف والمصالح الاستراتيجية التي تربط تل ابيب بعجلة التبعية لواشنطن. وطبيعة الصراع والازمة المتفجرة في المنطقة تتطلب مواجهة وافشال المخطط الاستراتيجي الامريكي والذي يشكل حكام اسرائيل احد مخالبه الامامية.

عراقيات

تعال شيل «بوش»

●العنوان اعلاه ليس جديدا، فقد كان بين يديك في الجريدة نفسها والزاوية نفسها «عراقيات» منذ اربع سنوات ونيف (١٩٨٦/٨/١٣). فقد زار هذه البلاد يومها، المستر «بوش» اياه «برأسه وعينه». وكان آنذاك نائبا لرئيس الولايات المتحدة وليس رئيسها.

منذ ذلك الحين، وما ان تفوّه بكلماته الاولى ووضع امام الناس رأيه في القضية الفلسطينية والنزاع في الشرق الاوسط حتى لعب الفار في عبي واوجست خيفة من هذه الشخصية وما تحمل في طياتها من خبث. ونبهت الناس ودعوتهم الى «شد الحيل» والهمة لاطفاء الحريق الذي يقرب من المنطقة. مما قد حدا بي أن اعيد نشر هذا المقال اليوم وذلك للاسباب التالية:

اولا: انا مسؤول عن كل كلمة جاءت فيه آنذاك. وقد حذرت يومها واحذر اليوم من هذه الشخصية الممقوتة.

ثانيا: هنالك من يظن ومنهم الكثير من الاصدقاء ان الاستعمار قد غير وجهه القبيح، ويديه الدامتين. لا، يتاتا. ولكنه ربما زين وجهه ببعض المساحيق ووضع على يديه الدامتين كفوفا من حرير خدّاع.

ثالثا: ان الحريق الذي نبهت منه قد حصل فعلا. وما ان اعتلى المستر بوش كرسي الرئاسة في امريكا حتى تعقدت القضية الفلسطينية واستصعب حلها، وبلغت ضحايا الشعب الفلسطيني في انتفاضته الجبارة حتى اليوم ما يقارب الالف قتيل والاف الجرحى والمقعدين.

رابعا: ان الاستعمار الذي كان يستغل خيرات المنطقة وخاصة بتروها اقتصاديا فقط، قد احتل المنطقة عسكرية مما ادى الى توحش ربيبته ومدلّلته اسرائيل في التنكيل بالشعب الفلسطيني ومحاولة اخضاعه. وما حادث الاقصى في الاسبوع الماضي الا دليلا على هذه الوحشية، ودماء القتلى والجرحى لا تزال طرية تصيح في هذا الوجه القبيح: «كفى».

أما موقفه في مجلس الامن وعدم استعماله حق النقض فما هو الا ذر الرماد في العيون. وهو كذلك المرائي الذي يقول «لصاحب البيت ارفع حسك وللحرامي دير بالك». انا اعارضك يا اسرائيل اما انت، فافعلي ما تشائين. انا اقرر ارسال بعثة لاستقصاء الحقائق كغيري من اعضاء مجلس الامن اما انت يا اسرائيل فاضربي هذا القرار «بكندرة».

خامسا واخيرا: شجعني اعادة العنوان نفسه والمقال نفسه ان احد الاصدقاء قد سمع العنوان من الاذاعة العراقية فان كان الخبر صحيحا فلعل ذلك من باب «توارد الخواطر».

وهاك يا عزيزي القارىء المقال المذكور:

«هذا العنوان الذي تراه يا عزيزي القارىء ليس بمناسبة زيارة المستر «بوش» نائب الرئيس الامريكي الى المنطقة بل هو نداء عراقي اصيل يطلقه اصحاب المقاهي في العراق وهم يجوبون المقهى للاهتمام بالزبائن. فعندما يرون ان كؤوس القهوة والشاي الفارغة قد كثرت ينادون العامل المختص: «تعال شيل.. بو.. شيء و «البوش» تعني الفارغ بالتركي او بلغة اعجمية اخرى لست ادري. والمستر بوش يجوب منطقة الشرق الاوسط هذه الايام من رئيس «اشتراكي» الى ملك «دمقراطي قح» في اردن اليرموك الى رئيس اخر من مصر يقف امامه مرتجفا قائلا:

«من نعمة خيرك يا سعادة البيه».

«انت تأمر يا سعادة الباشا». اما المستر «بوش» فيقول: هيئوا اولادكم فلذات اكبادكم. ويستقبلونه بالتطبيل والتزمير والهلاهل. ونحن الناس البسطاء الذين نعيش في هذه المنطقة نتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فما مر احد من هؤلاء من بلادنا الا وحلت بعده مصيبة.

وظل صاحبنا «يفتر مثل المصرع» آل ايه؛ ليجد حلا لمشكلة فلسطين ولحل القضية في الشرق الاوسط اما نحن الشيوعيين «المتطرفين» «غير الواقعيين».. الخ. فبدلا من ان نقول «اشن تاخذ من بلاط نقول «اش تاخذ من بلا».

وحز في قلوبنا ان وفدا من الضفة والقطاع ومنهم الطيبين ومن جماعة «بدنا نشوف» و «بلكت»؟ ذهبوا لمقابلته وتبادل وجهات النظر، وعندما خرجوا سألنا:

«ها بابا، اكو شي؟» والحقيقة انهم استحوا حتى من الاجابة اما المستر بوش فقد تمخض الجبل فولد «كندرة» «آل ايه: امريكا تعطي فلوس لحسين، وحسين يعطيها للضفة والقطاع لتبليط شوارع نابلس ورام الله والبيرة وغزة، وتتكرم اسرائيل، وتعين رؤساء بلدية «عرب» وليس يهود»!

«هاي فلسطين.. شترددون بعد؟».

«وانتهى الاحتلال.. شترددون بعد؟».

اما نحن الناس البسطاء فلا نزال نحتضن اولادنا وعيالنا خوفا من نكبة جديدة، وكل منا يحمل دلوا من الرمل او قليلا من الماء محاولا اطفاء الحريق الذي يزحف باتجاهنا.

واذا كانت هذه تنهيجية مطافك يا مستر بوش فنحن نودعك بكلمة «بلا بوش» ولا تستغرب يا عزيزي القارىء، فـ «بلا بوش» هذه ايضا، مسبة عراقية تعني بالعربي الفصيح اتتك البلية وبالعامية العراقية «اجالد البلاء» فقولوا معي: ان شاالله آمين ثم امينه.

(ابو الشريت) ١٩٨٦/٨/١٣

بعد انتزاعه موعدا لانتخابات السلطة المحلية في كابول

التحالف الوطني الدمقراطي يخوض المعركة باوسع وحدة صف

● تقرير: صالح ابداح وعفو خطيب ●

●كابول قرية عربية مكافحة وقضاياها جزء لا يتجزأ من قضايا الجماهير العربية في اسرائيل، سكانها يعانون من سياسة القهر القومي والتمييز العنصري والتجهيل ومصادرة الارض وغياب الخدمات اليومية على اختلافها.

سبع سنوات مرت على كابول منذ الانتخابات المحلية الاخيرة (العام ١٩٨٣) وحتى الان، ثلاث منها في ظل مجلس محلي مشلول واربع منها في ظل لجنة معينة. واذا كانت ادارة المجلس قد اهملت مصالح سكان القرية فماذا يمكن ان تعمل لجنة معينة الا مواصلة النهج الذي ترسمه لها السلطة؟

ومن منطلق المسؤولية قامت جبهة كابول ومعها باقي القوى الوطنية فيها طيلة السنوات الاربع الاخيرة بالنضال ضد اللجنة المعينة حتى نجحت في الوصول (العام ١٩٨٨) الى قرار المحكمة العليا الذي انتزع من وزارة الداخلية موعدا للانتخابات المحلية في ١٩٩٠/١١/٦.

ايمانا من الجبهة بحق سكان كابول في انتخاب ممثليهم بأنفسهم سعت جبهة كابول الدمقراطية في الاشهر الاخيرة بكل جهودها لاقامة تحالف واسع يمثل سكان كابول تمثيلا صادقا. وتم التحالف الوطني الدمقراطي الذي يضم جبهة كابول الدمقراطية وقائمة الوحدة وقائمة كابول المستقبل وقائمة وحدة كابول وفئات عائلية تشعر بمسؤوليتها الوطنية.

وبهذه المناسبة اجرينا المقابلة التالية مع الستة الاوائل من مرشحي قائمة التحالف الوطني الدمقراطي، ومع مرشحها للرئاسة، محمد حمود، وهو صيدلي من حيث المهنة.

●يقول السيد محمد حمود: بدأت حياتي السياسية في الشبيبة الشيوعية في العام ١٩٧٧ الا انه بعد أن التحقت بجامعة القدس في كلية الصيدلة، توقف نشاطي السياسي والجماهيري في قريتي. وقبل عام تقريبا انضممت الى منظمة حقوق المواطن، وكان دافعي في هذا هو دعمها لاهلنا في المناطق المحتلة، وتقديمها المساعدات الطبية للمؤسسات في المناطق المحتلة.

وحول انخراطه في التحالف الوطني الدمقراطي قال حمود: اصدرت الجبهة الدمقراطية منشورا غداة الاعلان عن موعد الانتخابات دعت فيه جميع القوى والتيارات السياسية والعائلات في كابول الى وحدة الصف لخوض معركة الانتخابات. وبما انني انتمي الى عائلة كان ولا يزال معظم افرادها الى جانب الحزب والجبهة والقوى الوطنية الاخرى في مختلف المعارك الشعبية والجماهيرية ويشاركون الجبهة مشاركة فعالة بأصواتهم في الانتخابات المحلية والبرلمانية والنقابية، من هذا المنطلق تجاوبت عائلتي مع منشور الجبهة للعمل على تشكيل اوسع تحالف وطني في كابول لخوض معركة الانتخابات المحلية والهدف من هذا التحالف هو خدمة جميع اهالي كابول فور فوزه برئاسة المجلس دون فرق بين فئة واخرى وبغض النظر عن المواقف السياسية. وادعو جميع القوائم الاخرى التي تخوض معركة الانتخابات ان تعمل على ان تكون المنافسة شريفة وهادئة لأن الانتخابات في كابول ليوم واحد واهالي كابول باقون الى الابد.

● اذا تسلم التحالف السلطة! ●

وحول امكانية التعاون مع بقية اعضاء المجلس في حال فوز التحالف بالسلطة المحلية قال: اذا تسلم التحالف ادارة المجلس، وهذا ما نعمل من اجله، سيتعاون، قدر الامكان، مع الاعضاء المنتخبين في المجلس المحلي بهدف خدمة اهالي كابول والعمل على تطوير القرية التي ينقصها الكثير من المشاريع الحيوية، بالاضافة الى مشاريع اخرى بحاجة الى ترميم جذري.

وطبعا يجب الا ننسى ان هدفنا هو ان تنخرط كابول مثل بقية قرانا العربية، على مستوى السلطة المحلية، في مختلف نشاطات الجماهير العربية في اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ذلك ان اراضي كابول مهددة بالمصادرة فضلا عن الاجحاف في ميزانيتها اسوة بالسلطات المحلية العربية.

●وقال المرشح الاول لقائمة العضوية في التحالف الوطني الدمقراطي (سكرتير الجبهة) الاستاذ محمد هيبي (معلم ثانوي) قال: «ان جماهير كابول واعية سياسيا واجتماعيا. وانا على ثقة انها تعي ان التحالف الوطني الدمقراطي هو صوت كابول الحقيقي الهادف الى حل مشاكلها التطويرية والاجتماعية وهو المثل الحقيقي لجماهير كابول سياسيا واجتماعيا.

واضاف: لقد اوصلنا كلمة كابول الى الرأي العام في البلاد. ومثلناها في وقفتها مع شعبنا الفلسطيني في انتفاضته الشعبية سواء من خلال المشاركة في كل النشاطات السياسية دعما لحق شعبنا الفلسطيني او من خلال حملات الاغاثة وجمع المواد التموينية والاموال».

وقال هيبي: «ان معركتنا مع السلطة طويلة ومريرة. ولذلك جاء هذا التحالف ليلبي ضرورة ملحة يعيها كل فرد في كابول يريد العيش والعمل بكرامة. ان معركة العمل البلدي، قبل التحالف وبعد التحالف، هي المعركة نفسها. ولكن التحالف الوطني الدمقراطي جاء ليؤكد وعي سكان كابول على ضرورة هذه المعركة».

● لسنا مع التعصب الديني ●

وحول مظاهر التعصب الديني قال هيبي «كنا وسنظل دائما مسلمين مؤمنين ومع الاسلام، الدين الذي يحترم الديانات السماوية الاخرى. ولكننا نرفض التعصب الديني الذي يفسخ وحدة ابناء الدين الواحد وابناء القرية الواحدة».

واختتم قائلا «ولا اعتقد بأن جماهير كابول ستخدع مرة اخرى، ولن تسمح لنفسها بتجربة اخرى فاشلة. ولذلك فانا على ثقة بأن معظم جماهير كابول ستقف مع التحالف الوطني الدمقراطي ومرشحه للرئاسة محمد حمود. لأن التحالف هو المثل الحقيقي لوحدة كابول الحقيقية».

●المرشح الثاني: طه اشقر موظف في معهد الدراسات العربية في «جفعات حبيبه» حول تقييمه لمعركة الانتخابات المحلية قال طه اشقر «ان المعركة الاساسية ضد السلطة وسياسة التمييز التي تمارسها الحكومة. فقضية جماهير كابول لا تختلف عن قضايا الجماهير العربية عامة بشأن المساواة والمطالبة بالسلام».

وقال «ان حل المجلس السابق وتعيين لجنة معينة حال دون تبوّ كابول مكانها مع الجماهير العربية في قضاياها اليومية والقومية. وقال المرشح الثاني: «ان ظهور الحركة الاسلامية على الساحة المحلية كان بدون اي رصيد في نشاطها على الصعيدين السياسي والمحلي، ولقد رفضت المشاركة في عمل اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في كابول ورفضت العمل المشترك في لجنة الاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة، كل هذا جعل من التحالف ضرورة ملحة للوقوف بأوسع وحدة صف ضد التعصب الديني الذي يعمل على عزل الجماهير العربية عن القوى اليهودية الدمقراطية التي تؤيد قضايا الجماهير العربية اليومية ومن اجل المساواة وتنادي بحل القضية الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. كما ان هذا التعصب يزرع بذور الشقاق بين ابناء الشعب الواحد.

وقال: سنسعى الى تعميق التفاهم العربي - اليهودي في البلاد وتعميق التحالف مع قوى السلام والدمقراطية في الوسط اليهودي.

● المرشح الثالث: عمر ابداح (عضو لجنة الدفاع عن الاراضي) قال: ان العمل البلدي يقسم الى قسمين يكمل احدهما الاخر، العمل السياسي والاجتماعي المحلي والعمل التطويري.

فعلى المستوى المحلي وصلت كابول درجة من الوعي حتم عليها العمل على الوحدة الوطنية التي تحققت منذ الانتخابات الماضية وترسخت في الجولة الثانية قبل سبع سنوات. هذا التحالف عمل اثناء المعركة الشعبية من اجل اجراء انتخابات محلية بعد حل المجلس المحلي من قبل وزارة الداخلية.

كان واضحا انه من الضروري ان تكون قوى التحالف موحدة حول مرشح الرئاسة خاصة في الظروف الراهنة حيث تتعرض الجماهير العربية الى ملاحقات واستفزازات من قبل السلطة. ونهج التحالف الدمقراطي هو تحويل المعركة الانتخابية الى معركة سياسية من خلال برنامجه السياسي والاجتماعي الذي يؤيد حقوق الجماهير العربية اليومية والقومية عن طريق النضال السياسي المشروع والدمقراطي المتعاون مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية. وهذا ما يميزنا عن غيرنا من معظم القوائم التي تخوض معركة الانتخابات.

وحول نشاط الحركة الاسلامية قال عمر ابداح ان الحركة الاسلامية تطرح برنامجا سياسيا لا ينسجم مع الواقع ومع السلام الذي ننشده واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، بل تريد دولة فلسطينية اسلامية متجاهلة بذلك وعن سبق اصرار، الاخذ بعين الاعتبار مركبات شعبنا من الديانات الاخرى.

وأضاف هذا ناهيك عن معارضتها لتعميق التعاون والتعايش اليهودي - العربي. وهذا النهج باعتقادي لا يخدم قضية السلام الفلسطينية واقامة دولتين لشعبين، اسرائيل - فلسطين.

وقال عمر ابداح: اتمنى لتحالفنا ان يستوعب كل قوى جديدة هدفها خدمة اهالي كابول وطنيا وتطويريا بغض النظر عن الانتماء العائلي على اساس برنامج عمل منظم وجماعي.

● المرشح الرابع: رعد حمد (عامل):

حول المعركة الانتخابية قبل التحالف وبعده قال: كان هناك شعور بالاحباط لدى بعض القوى الوطنية قبل الاعلان عن التحالف من منطلق ان غياب الوحدة يؤدي الى تشتيت قوانا ويقينا على ما كنا عليه». وقال: «لقد اشار الناس: الى ان هذه القوى عملت يدا بيد من اجل الغاء اللجنة المعينة».

وبعد الاعلان عن التحالف، اضاف المرشح الرابع، اصبحت لدى هذه القوى ثقة اكبر بالوصول الى الهدف الذي تتوخاه، للوصول الى رئاسة المجلس. ونأمل ان يكون الجمهور على قدر المسؤولية، لأن هدفنا الاساسي العمل من اجل مصلحة كابول وليس الكراسي او المراكز.

واذا فاز التحالف الوطني الدمقراطي بالرئاسة، وهذا ما نسعى اليه، قال رعد حمد، سنكون حتما عند حسن ظن جميع اهالي قريتنا وسنقدم الخدمات لجميع الاهالي بغض النظر عن موقفهم السياسي او انتمائهم العائلي. كما سيكون هدفنا العمل بنشاط وبفعالية في جميع مؤسسات الجماهير العربية.

وقال «نأمل ان تكون معركة الانتخابات هادئة وان تكون المنافسة شريفة وان يكون الجميع على مستوى المسؤولية. فنحن اهل بلد واحد نشارك بعضنا في الافراح والاتراح ويجب ان تبقى علاقات الصداقة قائمة بيننا. وآمل ان تتحلى جميع فئات البلد بالعقلانية والمسؤولية».

● المرشح الخامس: رشيد عصفور (عامل).

حول اهمية التحالف الوطني الدمقراطي قال رشيد عصفور: كان رأي الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعلن والرسمي في جميع مؤتمراته القطرية والمنطقية هو التشديد على اقامة اوسع وحدة لجماهيرنا من منطلق المصلحة الوطنية الاتية والمستقبلية وعلى هذا النهج عمل الحزب والجبهة في كابول. فالتحالف هو ضرورة لمصلحة كابول ومستقبلها. واضاف: لقد قامت الجبهة والقوى الوطنية في كابول بعدة نشاطات شعبية منها المعركة من اجل تعيين موعد لانتخاب مجلس محلي في كابول. وتكلل عمل هذه القوى الدؤوب والمتواصل بالنجاح. هذا بالاضافة الى جمع المواد التموينية لأهلنا في المناطق المحتلة في الوقت الذي رفضت الحركة الاسلامية رفضا قاطعا العمل المشترك في هاتين المسألتين الهامتين. وهناك نشاطات اخرى رفضت الحركة الاسلامية التعاون فيها مثل مجزرة «الاثنين الاسود» في ريشون لتسيون والى حد ما في مجزرة الاقصى.

وقال «وهنا يطرح السؤال هل الخلاف بيننا، القوى الوطنية، وبين الحركة الاسلامية على اساس مؤمن وغير مؤمن؟» لا. فالخلاف بيننا هو خلاف على المواقف السياسية لأننا لم نناقشهم يوما من الايام حول كيفية الصلاة او الصوم او تأدية فريضة الحج». وقال رشيد عصفور ان مصلحة كابول تتطلب اليوم الوحدة والعمل المشترك لصالح اهالي قريتنا وحماية اراضيها من مخططات المصادرة. وان وحدة اهالي كابول هي الضمانة الوحيدة لتطوير قريتنا والمحافظة عليها، لنعمل معا تحت شعار «نريد لقريتنا كرامة وخدمات».

● المرشح السادس: باسم محمد طه (عامل) قال: التحالف يشمل معظم فئات كابول سياسيا وجماهيريا وهو يعمل كل ما في وسعه من اجل مصلحة كابول وان النصر حليف كل تحالف وطني. واضاف: ان القوى المنضوية اليوم تحت راية التحالف الوطني الدمقراطي هي التي انتزعت في وقت سابق من وزارة الداخلية موعد الانتخابات وان معظم القوائم التي تخوض معركة الانتخابات لم تحرك ساكنا من اجل ذلك.

وقال ايضا، ان الحركة الاسلامية التي تخوض المعركة الانتخابية لم تشارك قط في اي عمل جماهيري ونضالي مع جماهيرنا العربية في اسرائيل او اي عمل احتجاجي على ممارسات القمع ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، بل انها عملت على تقسيم اهالي القرية الواحدة، الى مؤمن وغير مؤمن، وهذا التصرف يؤدي الى تفسيخ وحدة الصف.

وتمنى باسم طه ان يسود معركة الانتخابات الهدوء والحكمة والعقلانية والمسؤولية الوطنية.


● محمد علي حمود ●




● محمد هيبي ● ● طه اشقر ● ● عمر ابداح ●
● رعد خضر ● ● رشيد عصفور ● ● باسم طه ●

لا يريد حربا.. ولا كمامات..







● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هذا حدث في الناصرة، خلال توزيع كمامات الغاز: بكاء هذا الطفل كان يقطع القلب. فهو لا يريد الدخول الى «الخيمة» (كمامة الغاز للاطفال..). ليس لأنه لا يريد الاحتماء من الحرب، بل لأنه يريد الحياة.. اي انه لا يريد الحرب.

حين ادخل «بالقوة» الى الخيمة بكى (الصورة العليا). وحين اغلقوا باب الخيمة حاول ان يقاوم برجليه (الصورة الوسطى). وحين «انتصر» المدرب العسكري وشقيقة الطفل (الى اليمين في الصورة التحتا).. هل يبكي؟!

(تصوير ـ امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

هل هذا هو عهد ما بعد الشيوعية؟!

● اعمال الجنس ازدهرت في هنغاريا ما بعد الشيوعية. اكشاك بيع الصحف في العاصمة بودابست، تعرض تشكيلة من الصحف الاباحية، وشوارع المدينة امتلأت بحوانيت الجنس ومعاهد التدليك.

في هذه الايام يمكن لكل واحد الدخول الى معهد تدليك ويختار واحدا من انواع مساج ثلاثة: تدليك تقوم به امرأة ترتدي «بيكيني» وهو الارخص، ويرتفع السعر اذا كشفت هذه المرأة الجزء العلوي من جسدها، ويصل الدفع مداه اذا كان التعري كاملا! هذه المعاهد تجتذب للعمل نساء كثيرات من كافة القطاعات بسبب اسعارها المغرية..

"الاتحاد" قبل ربع قرن

حول محاكمة حجازي

● القدس ـ نشرت الصحف الصادرة امس ان هناك اتجاها قويا لدى بعض الاوساط القضائية والسياسية في اسرائيل، لرفض طلب المحامي الجزائري جاك فرجيس الدفاع عن عضو «فتح» محمود حجازي.. وكان دوب يوسف وزير القضاء الاسرائيلي قد بعث برسالة الى محمود حجازي يستفسر فيها عن الاسباب التي دفعته الى الموافقة على توكيل فرجيس للدفاع عنه.

وتفيد الصحف ان حجة تلك الاوساط المعارضة لظهور فرجيس في المحكمة هي ان فرجيس قد اطلق للصحف في البلدان العربية عدة تصريحات معادية لاسرائيل، وانه ـ اي فرجيس ـ سيحول المحكمة، الى محكمة سياسية يقوم فيها بشرح موقفه من القضية الفلسطينية، كذلك نشرت الصحف ان فرجيس سيقول في المحكمة ان محمود حجازي لم يدخل للقيام بأعمال عسكرية في دولة اجنبية، وانما هو دخل الى وطنه، وهذا الدفاع بحد ذاته، سيوصل الى تحويل المحكمة الى محكمة سياسية.

هذا وتنشر الصحف مختلف الاخبار متهمة فرجيس بأنه عمل خطة من اجل اجراء ضجة دولية حول المحكمة.

(«الاتحاد» ـ ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٥)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٨) * * *

ا	م	ا	ت	ي	و	س	ا	ك	خ
ش	و	ب	ي	ر	ك	ا	ر	ي	و
م	و	ن	د	ي	ا	ل	ت	ي	ل
م	ي	ن	م	ر	ا	د	و	ن	ا
س	ب	و	ر	ت	ط	ر	ع	ا	ن
م	س	ن	ي	ل	ك	ج	س	ك	ي
أ	ن	ق	ح	د	س	ه	ي	ب	ل
ه	ي	ن	ا	ث	ل	ا	ش	ت	ا
م	ك	ا	ب	ي	ط	ر	ع	ا	ن
ر	ه	ا	ف	ا	ن	ب	ا	س	ت

● اعداد: ماهر فهيم رحال ـ طرعان ●

اشطب الكلمات الاتية (عاموديا او افقيا او كليهما مع زوايا) كي يبقى عندك اسم لاعب مصري معروف.
سبورت طرعان/ مكابي طرعان/ الدرجة الثانية/ مونديال/ فان باستن/ مرادونا/ خـوليت/ ماتيـوس/ كلينسمان/ كاريكا/ سكيلاتشي/ شوبير.

حل لغز رقم (١٣٧)

افقيا:
١ ـ كي ـ سرب ـ جت
٢ ـ مراسل
٣ ـ ريحان ـ عقا
٤ ـ بلدي ـ قباب
٥ ـ الحو ـ اب ـ ري
٦ ـ لقلق
٧ ـ يد ـ أم ـ رث
٨ ـ قانن حامة
٩ ـ نجران ـ لم

عموديا:
١ ـ كفرياسيف
٢ ـ خدي ـ دان
٣ ـ محلول ـ جت
٤ ـ سراب ـ ل. أ. ن. ر
٥ ـ ران ـ المعا
٦ ـ سبُ ـ قبل ـ من
٧ ـ لعب ـ قرى
٨ ـ غار ـ لمل
٩ ـ تل ابيب ـ هم

نضال الاشقر ورفيق علي احمد يهذيان «في الحلبة»

● بيروت ـ ع.ص.ف.ع ـ بدأت يوم الاربعاء الماضي في بيروت عروض مسرحية «الحلبة»، والمسرحية التي تواجه فيها نضال الاشقر على مدى سبعين دقيقة رفيق علي احمد بنص من تأليف بول شاوول واخراج فؤاد نعيم تحكي بمرارة وسخرية وعبثية الحرب اللبنانية المستمرة منذ خمسة عشر عاما.

تقول نضال الاشقر التي سجلت عودة متألقة الى الحياة المسرحية في بيروت بعد انقطاع دام طوال فترة الحرب «كنت ابحث عن نص رؤيوي نابع من عمق المأساة ومشبع بالجنون والالام والحزن والسخرية. وجدت في هذا النص خامة صافية لعرض مسرحي مميز. انها شهادة جماعية نرفعها ضد الحرب العشوائية التي راحت تمعن في جنونها وعبثيتها ومرارتها من دون ان تجيب على سؤال واحد من الاسئلة المطروحة».

«انها كابوس وهذيانه» كما يصفها رفيق علي احمد ويتابع «هكذا ترتسم حالات الحرب بابتسامة مريرة كابتسامة بيروت الموجوعة المفجوعة. هي صرخة احباط من مسام الحواس».

ويقول بول شاوول مؤلف النص «انها مسرحية تشبه الحرب وتشبهنا. انها مسرحية واقعية من اول كلمة فيها الى اخر شخصية فيها. هي حرب لم نستعرها كي نكتب عنها. هي الحرب المجنونة التي دمرتنا. لم نستعر عبثيتها من الخارج كي نكتب مسرحا عبثيا. هي حرب لها لغتها الخاصة وبنيتها الخاصة وهذيانها الخاص دونما ارتهان للقوانين ولاطر مسرحية جاهزة وكلاسيكية ومعهودة».

اما فؤاد نعيم الذي بنى ديكور المسرحية باكياس الزبالة السوداء وبعلب كرتونية تشكل متاريس وقبور وجدارنا لكتابة شعارات الحرب وحمل صور الشهداء فيقول «عملت على محاولة تجسيد مناخات العنف المتفلت من كل قيود البناء الدرامي التقليدي».

«تبعوا انهارا مجهولة
باسم الاحلام الاخرى
باسم تواريخ مسبية
يختلط الموتى فيها بالاحياء
غاص الشهداء».

ينشد رفيق وتردد نضال. يختنقان فيما ينتصب جدار احمر بلون الدم بينهما. «في بداية الحروب كل الابطال ابطال، في منتصفها مجرمون، وفي نهايتها شهداء. حرب غبار بلون الغبار». رؤية اخراجية تقود العرض الى نهايته وممثلان يتعاضدان منذ اللحظة الاولى.

● نضال الاشقر ●

رأيت رجلا يقبّلها

● قال المغيرة بن شعبة(*): لم يخدعني غير غلام من بني الحارث بن كعب، فاني ذكرت امرأة منهم لأتزوجها فقال: ايها الأمير، لا خير لك فيها.

فقلت: ولم؟

قال: رأيت رجلا يقبلها.

قال المغيرة: فأعرضت عنها، فتزوجها الفتى، فلمته وقلت له: الم تخبرني انك رأيت رجلا يقبلها؟

قال: نعم، رأيت اباها يقبلها.

(*) المغيرة بن شعبة توفي سنة ٥٠ هـ ٦٧٠ م: احد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم. ولاه عمر بن الخطاب على البصرة ففتح عدة بلاد، وعزله. ثم ولاه الكوفة ومات فيها.
(عن كتاب «ادب وطرب»)

الصخرة المشرفة بين القصص والايمان

● بقلم: فوزي ناصر حنا ●

● ان ارتباط الاسراء والمعراج بهذا المكان بالذات دليل على ايمان المسلمين بأن الصخرة قريبة الى الجنة، وابواب السماء مفتوحة لتبعث الى بيت المقدس رحمة ونورا الى يوم القيامة.

وكما ان الصخرة باب الجنة كذلك هي باب جهنم، وتتحدث عن ذلك اساطير قديمة منها ان الملك داود حين اشترى منطقة الصخرة وما حولها من ملك اليبوسيين ارنيه حفر في المكان للتأكد من ان هذه الارض المقدسة ما زالت بكرا لم تحفرها يد انسان. لكنه حين وجد قطعة فخارية عرف أن يد الانسان عملت هنا، وقالت له قطعة الفخار: «لا تستطيع رفعي لأني اغلق باب جهنم»!

وتروي اسطورة اخرى أن الله اغلق مصدر الماء بالصخرة كي لا يعرف العالم، ولكن حين اخطأ الناس تزحزحت الصخرة وكان الطوفان. كذلك حدث لداود اذ تدفقت المياه حين زحزح الصخرة اثناء الحفر، الا انه اسرع بإعادتها الى مكانها.

وهنالك من يؤمن بأن الصخرة مصدر ينابيع ومياه العالم ويعيد هؤلاء مصدر الاسم العبري (ايبن هشتياه) الى شرب الماء وليس الى الاساس كما ورد سابقا.

المغني محمود النمر الى كندا



● طمرة ـ لمراسل خاص ـ يسافر الى كندا الاسبوع القادم المغني الشاب محمود النمر ابن قرية طمرة، لكي يقوم بعدة مشاريع فنية منها احياء العديد من الحفلات الشرقية للجاليات العربية في تورنتو، وسيقوم بتسجيل شريطه الغنائي الثاني والذي يتضمن عدة اغان ملتزمة وهادفة.. وفي نفس الوقت سيقوم محمود النمر باستكمال دراسته الفنية في الموسيقى، ويذكر ان محمود كان قد درس الموسيقى والعزف على العود والغناء في معهد «سيد درويش للموسيقى العربية» في جمهورية مصر العربية.. وفي حديث مع مراسلنا قال محمود: ان رحلته الى كندا هي استمرار لتطوير مستواه في العزف والغناء وهي ايضا محاولة للابتعاد عن حفلات الاعراس التي اصبحت «تضر بمستوى الفن».

اغنى الخضار وافقرها

● تبين من فحص (٣٨) نوعا من الخضار التي تؤكل طازجة (بعكس الخضار المجففة) ان اغنى الانواع بالسعرات هو الافوكادو، ويحتوي كل ١٠٠ غم منه على (١٦٣) سُعرا. اما اقل الاصناف قيمة في السُعرات فهو الخيار اذ كل ١٠٠ غم منه تحتوي فقط على (١٦) سُعرا. والافوكادو يحتوي كذلك على الفيتامينات أ، س، ي وعلى ٢،٢٪ بروتينات.

بقي ان نذكر ان اصل الافوكادو من امريكا الجنوبية.

هذا اليوم في التاريخ

١٠/٢٤

١٠/٢٤ يوم الامم المتحدة (١٩٤٥).
(وهي الهيئة الدولية التي اقيمت في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ومهمتها حفظ السلام في العالم، وتقبل بعضويتها كل دولة تلتزم بميثاقها ومبادئها، ومن اهم مؤسساتها مجلس الامن، الجمعية العمومية، ومحكمة العدل الدولية).

كلمات للحياة

ونفس الشريف لها غايتان:
ورود المنايا ونيل المنى
(عبد الرحيم محمود)

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ٩٠/١٠/٢٤ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «بيل وسبستيان» للاطفال
١٩،٠٠ ـ «الزراعة العصرية»
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ ـ «مختصر مفيد» ـ برنامج جديد
٢٠،٣٠ ـ «الف» مسلسل كوميدي امريكي ـ اسم الحلقة «اكاذيب»
٢٠،٥٥ ـ الزاوية اللغوية
٢١،٠٠ ـ الاخبار والاخبار الرياضية
٢١،٤٥ ـ برنامج «موكيد»
٢٢،١٥ ـ الفيلم «نشوة النجاح»
٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٣٠ ـ «نوكتورنو» ـ فونتين ونورييف ـ فيلم وثائقي حول ثنائي الرقص المعروف
٠١،٢٠ ـ نهاية الارسال

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● في يوم غائم جزئيا، غرّج مسعد اسعد الديراوي مع بسطته على حسبة معقال مرينا لبيع البرتقال والمندلينا، ليطلي من زخة المطر التي حلتها زوبعة خريفية ترابية ـ رملية.

وحين يعد عنه الشبهات والكلمات، اشترى ثلاثة ارباع الكيلو من البرتقال ابو حن، على الرغم من انه ما زال اخضر، وطعمه حامض من يبتلع تلذيه مازه.

وبينما كان الديراوي مشغولا في مزوزه شروته، لينتقي حبة تطري معدته، لقد عليه فرحات فرح، في طريقه الصحيح نحو موقعه المريح. فهش وبش واعلمه بأنه يبحث رسالة فواز النشاز مع سبع عبد السلام اللي يعمل عند عبد الرحيم اللحام اللفشة.

فأجاب فرحات بلهجة عتاب:
ـ يا مأمن البس على اللحمة! هذا واحد سرسري، بيسرق تطارات الشرير ورغيف الفقير.

والفاقة لن يأكل الديراوي حالة، حسرة وندامة، تعهد فرحات ان يلف على جميع الملاحم، بحثا عن رسالة فواز النشاز التي يتحدث فيها عن

نهاية الموسم!

وكتب فواز النشاز:
بعد ما خرّبت المقاثي، وسرحوا النواطير، غرّبنا نتهجم العنب والزبيب من كرم عبد الغني قطران البطران في محلة المعاصره، وبتصريح منه، لاننا ساعدناه في جول الزيتون.

وبما ان البطران شاطر في الحواش، لم نجد خصلة واحدة على شجراته. فميّلنا على كرم القضيب ابو تسيب، فلمحت، عن بعيد، قطفا متدليا من دالية معرشة على تينة شماطية. وركضت لاقطفه، قبل ان تقع عليه عين الولد بديع عبد السميع اللي تشارط مع «ابو فجلة» ابن راعي العجال على ان يملأ سلته القصب بالعنب، قبل ان املأ سطلي التنك، ومن يربح الرهان يركب على ظهر الثاني في الطلعة.

وما ان مددت يدي لاقطع القطف حتى شبت «شبيه» من نوع «ابو شاحوطه الطويل النحيل مثل «الطبسون» اللي نشاهده، احيانا، وهو يقطع الطريق. ولان «الشبيه» عضتها والعمى، جبتلك ركيضة ناحية راس الكرم، ورجليّ اعلى من رأسي. وصفّرت وشوّحت لبديع و «ابو فجلة». وتسينا، شويش، شويش، نحو الارض المفلوحة. وعزّقنا على البلد. وشربنا من طاسة الرعبة. وطلعنا نلعب، في الحارة، «اكس القمر» و «اكس التسمتة» و «صبحة حجارة».

وديت، فجأة، الدبكة. وقعنا من الضحك على جابي المجلس المحلي «ساري اليسراء وهو يركض امام خالتي الحجة نجيبة وقبقابها وكلامها «المعسول».

وفهمنا، على الحارك، ان «ساري اليسراء جاء بمهمة رسمية، ليجبي ضريبة الارنونا المفروضة على عقد خالتي التي اصرت على دفع ربع المبلغ فقط، لانها لا تسكن لوحدها، بل يسكن معها مار بطرس ومار بولس ومار اسطانس المعلقين على الحيطان.

وحينما تطاول جابي المجلس عليها وقال: «يا خرفانة»، خلعته بكعب القبقاب على صندحته ففر منها الدم، وفر هاربا من الفضيحة.

ومخافة ان يسبه الناس ويقولوا: «اخس على هيك موظف قليل اصل، سجن امرأة»! اشتكى الجابي عليّ. واتهمني بأنني جردته ببحصة الاكس، التي كنا نلعب بها، وفشخته.

ولان الحكومة حنونة على ابنائها وخدامها، جاءت سيارة البوليس معزقة، بزعيقها اللي طير الحمام عن سطوح الجيران.

واخذوني الى مركزهم في المدينة، ليحقق معي ضابط الاحداث. وخيّرني بين الاعتراف والفلقة.

وبعد ان اكلت الفلقة اتهموني بسرقة الزيت والزيتون من معصرة «الحرّين». فكذّبت الموضوع. وطالبت بإحضار عبد الغني قطران البطران، ليشهد لصالحي، ويعترف بأننا بصمنا على اتفاقية بين طرفين، نحن وهو. وقلت مؤكدا:

ـ بالامارة، حينما عملنا عنده، حكى لنا حكاية خالة ابن يسرا، التي خطفها خطيبها، على زمن فلسطين، بعد مفاوضة مع اهلها، وتزوجها في دير مشموشة في لبنان. وبعد عودتها الف الدبيكة حولها طقطوقة دلعونية تقول:

«والبنت صغيرة قد الكموشي/ حكم اكليلها في دير مشموشي/ لفقها ابوها وعمل لهم طوشي/ أما عزارة، يا عيب الشوماء.

واقسمت اليمين، بجميع القديسين، على ان البطران حلف بترابات عمته حشمة، مؤكدا على حدوث هذه الحكاية، وان المرحوم والده سمعها من المرحوم والده. والواحد بيحكي للثاني.

ولأنهم لم يصدقوا ادعائي استدعوا البطران وحلفوه الايمان. فحلف وعاد على الحكاية وحكى لهم حكاية «دحروج وفروج»:

«ع دلة مطعم مسكوج/ مكتوب بخط معووج/ بخمس قروش بتتغدا/ تفضل، يا عمي دحروج/ اخيرا ع المطعم فات/ مثل اللي فايت سرقة/ يبطنو دبت ويلات/ ويقلبو مية حرقة/ وصاح بالجرسون، يا الله هات/ صحن معرم بالمرقة/ والجرسون بسرعة حسون/ جاب الاكل بإيمان/ ودحروج سند العيون/ وشاف بصحنو ذبان/ وصار يرغي كالمجنون/ وللجرسون: تطلع شوف/ ذبانة بصحني بتطوش!/ قال الجرسون: حوشها حوش/ خذها بإيدك وارميها/ وكله صحتك بخمس قروش/ مفكر يطلعلك فروج».

ولأن البطران فحمهم بحكاياته التي لا يمكن دحضها، ولأنهم فشلوا في تلبيسي تهمة على مقاسي، اتهموني بشواذ اسمي. وزعقوا:

ـ غيّره!

فصرخت، في وجوههم، وبأعلى صوتي:
ـ اشنقوني، فلن اغيّره. فأنا هو، وهو انا. ومن يستطيع ان يغير «هواه» و «اناه»؟

فصفعوني على وجهي وروحوني، مع البطران، على البيت، وانا اصيح:
ـ احشوا العدالة في العدبلة، انتهى الموسم!

ووصلت بيتنا وانا «هفوره من الجوع. فحطت لي امي جاط كوسا محرّطة ومسلوقة مع حمص وبصل مقلي وميّة بندورة. فقلت، بزعل:
ـ كل يوم والثاني «منزّلة»! دققت من «المنزّلة»، بدهش آكل.

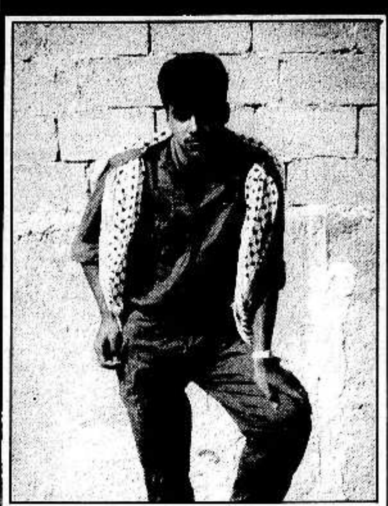
فانتهز والدي فايز الجليل هذه الفرصة، ونهر، للمرة الاولى منذ ان اصبح عاطلا عن العمل وعاجزا عن الكلام. وقال:
ـ هاي مش «منزّلة»، هاي «مطلّعة».

فكيّفت على عودة ملكة الكلام الى حنجرة والدي، واكلت حتى انتفخت. واعلنت:
ـ خيّ! ما اطيب هالأكلة! يا ريت، يا يمّا، تطبخيها كل يوم.

وسمعت خالتي الحجة نجيبة اعلاني، فركضت وطبعت قبلة على جبيني. وناولتني ورقة بمملكة ام خمسة شيكل. فدحشتها في جيب والدي، ليشتري علبة دخان، ومسحت مكان البوسة بكمة قميصي. وقلت:
ـ ريحتك زفره، يا خالتي.

فلطبت، وقالت:
ـ خوا يخوي عقلك، يا ابو لسان زفر، وين اللحمة، يا ابو عين زي عين الزرعية؟

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد رامي مفيد جميل جرار (٣٠ عاما) من جنين استشهد يوم (١٩٩٠/١٠/١٢) اثر اصابته بعيار ناري بالظهر حيث كان نقل الى مستشفى رفيديا في نابلس وهناك فارق الحياة. وداهمت قوات الاحتلال المستشفى واختطفت الجثة الى مقر «الادارة المدنية» ومن هناك الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير».

معتقلو سجن نفحة الصحراوي في رسالة الى «الاتحاد»:

ادارة المعتقل تقوم بتعرية امهاتنا وشقيقاتنا بحجة «الامن»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق اسرى الثورة الفلسطينية في سجن «نفحة» الصحراوي رسالة، هي عبارة عن نداء، شرحوا فيها المعاناة الوحشية القاسية التي يعانون منها جراء ممارسات ادارة السجن ضد المعتقلين الفلسطينيين وضد اهاليهم وقت الزيارة والتي تصل حد تعرية امهات وشقيقات المعتقلين بحجة «الامن»!!

وتنشر، فيما يلي، الرسالة المرسلة الى هيئة تحرير «الاتحاد»:

«الاخوة الاعضاء في هيئة تحرير «الاتحاد» الحيفاوية.

«الى لجان ومؤسسات شعبنا الفلسطيني الصامد والمرابط في ارض الرباط والمكافح في سبيل حريته واستقلاله. نحييكم بتحية كفاحية خالصة نابعة من صميم الترابط والتعاضد بين ابناء شعبنا في كافة اماكن تواجده، معبرة عن ترابط شعبنا في كافة مواقع المواجهة مع قوات العدو الغاشم ومعبرة عن تكامل الجسد الواحد لهذا الشعب اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

«يا اهل البطولات والانتصارات، تحية لكم وانتم ترابطون بكبرياء الوطن وشموخ الانتماء الى هذا التراب في مواقع المواجهة البطلة التي تلقن الاعداء الدرس تلو الاخر، بينما تزداد المعركة احتداماً وصداماً، وقودها رجال التواصل والعطاء الثوري اللامحدود، يزداد العدو غطرسة وعنجهية وامعاناً في ممارسة الاساليب القمعية والفاشية ضد اطفالنا ونسائنا واهلنا من تقتيل واراقة دماء طاهرة، معتقداً بذلك انه سيقضي على جذوة نار الانتفاضة الباسلة متناسياً بذلك كل الدروس التي لقنها له ابطالنا في جولات البطولة والمواجهة. ايها الصامدون البواسل: من صميم المواجهة ومعاناة جور القضبان التي نواجهها في معتقل نفحة الصحراوي معتقل البطولة والشهامة، هذه المعاناة التي واجهناها وما زلنا نواجهها عبر (٢٣) عاماً من الاحتلال نواجهها بكل صلابة وارادة فولاذية لا تعرف الذل ولا الهوان رافعين باستمرار شعارنا التقليدي، نعم لآلام الجوع ولا للركوع.

مستخدمين كل اساليبنا النضالية التي تتلاءم مع طبيعة صراعنا خلف القضبان والذي لا يختلف في جوهره عن طبيعة الصراع العام والشامل مع هذا العدو واهدافه الخسيسة لقتلنا وتصفيتنا معنوياً وجسدياً حيث يعمل العدو وباستمرار على تنفيذ هذه المهمة لتحقيق اهدافه والغاية منها حتى يخلو له الجو ويسرح ويمرح على جماجم اطفالنا واهلنا.

ونحن الاسرى كجزء من هذا الشعب المكافح نتعرض اليوم لابشع الممارسات التصفوية التي تنفذها ادارة المعتقل مع سبق الاصرار بحقنا والتي تقود الى نفس الهدف وتصب في نفس الخانة التصفوية لكل الفلسطينيين حيث لا يخفى عليكم ان الممارسات الاخيرة التي تمارسها ادارة المعتقل اصبحت لا تطاق وخاصة عندما تصل الى تعريض كرامة امهاتنا واخواتنا للاهانة اثناء الزيارات حيث تقوم ادارة المعتقل بتعريتهن وذلك بحجة الامن والتعليمات الامنية. لقد حاورنا الادارة عدة مرات حول هذه القضية وفسحنا لها المجال لوقف هذه السياسة دون جدوى.

بالرغم من قناعتنا ان هذا الاسلوب رخيص وهدفه اذلال امهاتنا واخواتنا يخفي وراءه كثير من الاهداف الاستخبارية، هذا بالاضافة الى سوء العلاج الصحي واستخدام العيادة مركزاً للاسقاط والمساومة ورفض تقديم العلاج للحالات المرضية المستعصية ومساومتهم على الارتباط مقابل ذلك. اضف الى هذا رفض الطاقم الطبي اقرار العمليات الجراحية للحالات الضرورية لانقاذ حياة المناضلين في بعض الاحيان. والشواهد على ذلك كثيرة، مثل تفشي امراض العيون ما بين المناضلين دون ايجاد ابسط انواع العلاج لها او استقبال المناضلين الجدد بهذا الاسلوب الرخيص بقيادة الطاقم الطبي الذي يعارض عمله قسم ابو قراط وشرف مهنة التمريض حيث يمارس هذا الاسلوب باشراف كامل من ضابط امن السجن وبعض رجالاته.

«يا اهلنا الشرفاء، هذه بعض ممارسات القمع الى جانبها العديد من المطالب المعلقة والتي لم تلق لها حلولاً سوى الوعود الكاذبة مما دفعنا للتفكير الجاد والواقعي لمواجهة هذه السياسة القديمة الجديدة وكلنا ثقة وامل بكم في الوقوف الى جانبنا لاسقاط هذه السياسة الفاشية. وحتى نستطيع الحصول على حقوقنا ووقف مصادرة كرامتنا واملنا بكم وبصمودكم كبير، معاً وسوية على درب الحرية والاستقلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعبنا».

امطار اصطناعية فوق اسطنبول بسبب نفاد ٩٥٪ من مخزون مياهها

●اسطنبول - «و.ص.ف» - ذكرت بلدية اسطنبول ان «قنبلة امطاره اطلقت صباح امس الثلاثاء، فوق المدينة للتعويض عن النقص في المياه الذي تعانيه بعد نفاد ٩٥٪ من مخزونها من المياه.

وبدأت الامطار تتساقط فوق المدينة بعد ٢٠ دقيقة على اطلاق القنبلة بواسطة طائرة ذات محركين فوق احد خزانات المياه في شرق المدينة. ويعيش في اسطنبول ٧.٥ مليون نسمة.

ويرى الخبراء ان العوامل المناخية والافتقاد للبنى التحتية التي توفر المياه لسكان المدينة الذين تتزايد اعدادهم بسرعة بسبب الهجرة من الارياف ادت الى خلق حال النقص هذه.

مع الاحداث

بوادر مشجعة لحل مشكلة الخليج حلاً سلمياً

● مع تزايد النشاط السياسي والدبلوماسي والجماهيري لمنع الحرب في منطقة الخليج تتزايد النشاطات والضغوط لتحقيق الحل السياسي.

فزيارة رئيس وزراء بريطانيا الاسبق، ادوارد هيث، في بغداد ادت الى الافراج عن المواطنين البريطانيين المحتجزين في العراق. والرئيس العراقي طلب من البرلمان اقرار الافراج عن كل الفرنسيين المحتجزين في العراق.. وهنالك مبادرات عراقية جديدة ومبادرات سوفييتية وفرنسية ايضاً.

وافادت وكالات الانباء ان الملك حسين اكد للدول الكبرى، بالقنوات الدبلوماسية، ان الرئيس العراقي مستعد، مبدئياً، للانسحاب الجزئي بشرط الانسحاب الكامل للقوات الاطلسية على ان تواصل جامعة الدول العربية معالجة كل مشكلة الخليج.

ونشرت الصحف، أمس، اعتماداً على مصادر عراقية وخليجية ان صدام حسين وزع وثيقة بين جنوده يقول فيها ان النبي محمد (ص) ظهر له في الحلم وقال له انه يسير في طريق خاطىء وان عليه ان يغير مساره.

وهناك انباء حول انتقال قوات عراقية من المناطق الجنوبية للكويت الى المناطق الشمالية المحاذية للحدود العراقية - الكويتية.

ولفت الاهتمام بشكل خاص تصريح الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي، امس الاول، اذ قال ان الحل يجب ان يحترم حقوق وتطلعات العراق. وقال: ما الصعوبة ان تعطي دولة عربية لدولة عربية شقيقة قطعة ارض او منفذاً على بحر. وفي هذا اشارة الى موافقة السعودية على أن يأخذ العراق من الكويت جزيرتين في البحر وشريطا على الشاطىء مما يعزز الطاقة الاستراتيجية للعراق.

من ناحية ثانية ينشط العراق لمخاطبة الرأي العام العالمي، وخصوصاً الاوروبي والامريكي، مؤكداً انه ليس معنياً بالحرب ومستعداً للحل السياسي.

كل هذه التطورات والتحركات، مجتمعة، تجعلنا نقول ان مرور الوقت يزيد الصعوبات امام الخيار العسكري ويفتح آفاقاً لحلول مقبولة تأخذ بالاعتبار المصالح المشروعة للجميع، بما فيها، العراق والكويت.

معلق «تاس» السياسي عن الوضع في المنطقة:

تطور الاحداث حول الكويت يؤكد العلاقة بينها وبين الوضع العام المهدد بخطر الانفجار في الشرق الاوسط

● الجهود المبذولة لحل ازمة الخليج دبلوماسيا يجب ان تصبح دافعا لحل القضايا الملحة الاخرى في المنطقة بما فيها القضية الفلسطينية ●

●موسكو - «ان تطور الاحداث حول الكويت تؤكد العلاقة المترابطة بين هذه الاحداث والوضع العام المهدد بخطر الانفجار في الشرق الاوسط». هذا ما كتبه يوري تورنيلوف، معلق وكالة «تاس» السياسي عن الوضع في الشرق الاوسط، امس الاول الاثنين.

واضاف «ولهذا السبب بالذات فنحن في موسكو على يقين بان الجهود التي تبذلها بلدان مختلفة والمتجهة نحو حل الازمة العراقية - الكويتية ينبغي في الوقت ذاته ان تصبح دافعا لحل القضايا الملحة الاخرى في المنطقة وبما في ذلك القضية الفلسطينية. ولا حاجة للتحدث عن الاهمية التي تتسم بها حقيقة ان الدول اعضاء الامم المتحدة استطاعت توحيد الجهود بغية التصدي للعدوان العراقي. الا ان هذا النهج السياسي المنفذ تحت رعاية الامم المتحدة سيكون بلا شك اكثر نفعا ما دام يضع هدفا نهائيا له لا استعادة سيادة الكويت فحسب، بل وتحقيق التسوية العادلة لجميع النزاعات الموجودة في المنطقة وبالدرجة الاولى النزاع العربي - الاسرائيلي».

وقال المعلق «لا يزال الوضع متوترا في منطقة الخليج بسبب دفع الادارة الامريكية الى المنطقة زهاء ٢٣٠ الف جندي وضابط - اي اكبر مجموعة عسكرية امريكية خارج حدود الولايات المتحدة منذ الحرب الفيتنامية. وتجاوز الربع مليون مجموع القوات المرسلة الى منطقة النزاع من كل من ٣٠ دولة عربية وغربية. كما حشد العراق في المنطقة ذاتها جيشا تعداده ٤٣٠ الف عسكري. ويمكن اليوم وبدون مبالغة ان نقول ان مستوى التسلح ومستوى المجابهة العسكرية قد وصلا الى حدود خطرة».

وتتسم هذه المجابهة بالخطر ولا سيما ان حكام بغداد وهم يضعون انفسهم في مواجهة المجتمع العالمي مستعدون كما يبدو للاقدام على كل شيء في سعيهم للاحتفاظ بالكويت باي ثمن.

ان الوضع يثير قلقا متزايدا ومع ذلك فانني على يقين من ان المسؤولية والحكمة ورباطة الجاش ينبغي ان تبقى في المستقبل ايضا شعار الدول التي ارسلت قواتها الى منطقة الخليج.

ومن المهم جدا التحدث مرة اخرى عن هذا الامر اليوم بالخصوص حيث ان الدعوات «لانزال ضربة» ببغداد تتردد اكثر فاكثر من جانب بعض الصحف الغربية بل وحتى من على المنابر السياسية احيانا. وبالرغم من انه لا يمكن استبعاد احتمال وقوع اشتباك عسكري فان المهمة الملحة تتجسد في استخدام جميع الامكانيات وباقصى طاقة لحل القضية ليس بالوسائل العسكرية، بل بالوسائل السياسية.

من المعتقل الى المستشفى!

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - نقل صباح امس الاول الى مستشفى قلقيلية الشاب عماد خليل خضر (٢٠ عاماً) اثر اصابته بجراح في العنق والوجه والرأس. ويذكر ان جنود الاحتلال داهموا منزله قبل يومين وقاموا باعتقاله في محاولة لاجبار شقيقه نبيل (٢٣ عاماً) واحد (١٨ عاما) لتسليم انفسهما. وهما مطاردان منذ فترة طويلة. وعندما لم يعثر الجنود عليهما اقتيد شقيقهما عماد (٢٠ عاما) والقي به من سور المنزل والذي يبلغ ارتفاعه (٣) امتار بشكل متعمد حيث اصيب برضوض وجروح مختلفة ثم اخلت السلطات سبيله نظراً لسوء حالته الصحية.

جنود يرشقون بالحجارة محامياً وهو في سيارته بين نابلس ورام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام جنود يستقلون شاحنة عسكرية كبيرة، يوم امس الاول، برشق سيارة المحامي شكري العابودي وهو عضو ادارة لجنة المحامين العرب بالحجارة في اثناء عودته من نابلس الى مدينة رام الله فحطموا الزجاج الامامي واصابوه بجراح في يده استدعت قطبها بثلاث غرز.

وعلم ان الجنود حاولوا التضييق بسيارتهم على سيارة المحامي العابودي.. ولما لم يظفروا بها رشقوه بالحجارة حيث نجا بأعجوبة!

الشاب الفلسطيني الذي طعن الجنديتين

● تتمة من ص ١ ●

الموت.. وفي وضع شبه ميؤوس منه.

وكان هذا الشاب، البالغ من العمر ٣٩ عاماً، قد وقف عند محطة الباص الواقعة في اول صعود لمنعطفات طبعون من جهة الناصرة على مفرق الناصرة - حيفا - يكنعام. وكما جاء في رواية الشرطة: نزل من السيارة، وتوجه مباشرة الى المجنديتين اللتين وقفتا على محطة الباص. وراح يطعن بهما بواسطة سكين كوماندو (احد شهود العيان قال ان هذا كان سكينا عاديا)، وراحتا تصرخان. فهرع عدد من المارة والجنود. فركض هاربا باتجاه الحرش المحاذي.

وقال احد شهود العيان، البرت بن عزرا، «كنت في سيارة الباص القادمة من العفولة الى حيفا. وكنت اجلس خلف السائق. فشاهدت شخصا ضخم الجسم يطعن جندية. فطلبت من السائق ان يتوقف. ونزلت فورا. واذا به يهرب. فلحقت به. فقذف السكين التي بيده وواصل الهرب. امسكت به. واوقعته ارضا. وبدأت اضرب به. فحضر الجنود الذين اطلقوا الرصاص في الهواء. ثم راحوا يشاركون في ضربه». وقال شاهد اخر انه وهو يضرب الشاب العربي طلب من الجنود ان يطلقوا عليه الرصاص ليقتلوه. فرفض الجنود ذلك. وقال لهم: هاتوا البندقية. انا ساقتله!

وقالت الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية، مساء امس، ان الجنود المذكورين تعرضوا للتحقيق عن الحادث فدافعوا عن انفسهم بقولهم: لم نرد قتله. لاننا خفنا ان نصيب بالرصاص المواطنين الذين تواجدوا في المكان بكثرة.

ونقل الشاب الفلسطيني الى مستشفى العفولة وهو مغمى عليه. وهناك، وبعد ان فسح الاطباء والشرطة المجال للصحفيين بتصويره، ارسلوه الى مستشفى «رمبام». فادخل الى غرفة العمليات في وضع خطير، وهو يعاني - كما قال نائب مدير المستشفى، البرت سايتنفر، من اصابة قوية في الدماغ ونزيف شديد في الجمجمة. واكد ان الخطر يهدد حياته.

اما الجنديتان فقد نقلتا اثر الحادث الى محطة نجمة داود الحمراء في طبعون. ومن هناك الى مستشفى رمبام. وقد جاءت اصابة احداها طفيفة بيدها. والثانية اخترقت السكين احدى رئتيها، مما ادى الى اجراء عملية جراحية عاجلة. وفي مساء امس كان الخطر قد زال عنها. وهي في كامل وعيها.

● الانتقام البوليسي ●

هذا وعلى اثر الحادث، وعلى الرغم من اعلان قادة الشرطة والدولة انهم ضد الانتقام، فقد انتشرت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والجيش في المنطقة. وبدأت في حملة توقيف وتفتيش وتنكيل انتقامية من سكان المناطق المحتلة العابرين، شملت حتى مواطنين عرب من اسرائيل.

ففي مكان الحادث رابطت قوة محملة على ١٨ سيارة شرطة. واقيمت حواجز على المدخل الغربي من طبعون. وعلى مفرق الجلمة شفاعمرو. وعلى مداخل الناصرة. وكانت طائرة هليكوبتر تابعة للشرطة تحوم كل الوقت في سماء المنطقة.

وزعمت الشرطة بان هناك شريكا للشاب الفلسطيني الذي طعن الجنديتين وانه هرب بسيارة سوبارو وان الحواجز جاءت لالقاء القبض عليه والبحث عن اخرين مثله. وتحت هذه الحجة كان كل فلسطيني من المناطق المحتلة مشبوها. فأوقفوا عشرات السيارات ذات النمر الزرقاء، وانزلوا حمولتها. وخربوا العديد منها. واوقفوا المسافرين فيها على جانبي الطرقات وامروهم بالجلوس القرفصاء او الوقوف ووجوههم الى السيارة وغير ذلك.

وقد التقى مراسلو «الاتحاد» العديد من اولئك المواطنين الذين شكوا من جو الانفلات الهستيري العنصري من المواطنين العابرين او رجال «الامن»!! وحضر عدد منهم الى مكاتب «الاتحاد».

ومن ابلغ الحوادث الانتقامية التي وقعت امس نذكر ما يلي:

● محمد فوزي خليل (٥٠ عاما) وابنه هاني (٢٠ عاما) من جنين، كانا قد غادرا البلدة في الصباح الى الفريديس. وارادا العودة الى الناصرة. في الطريق بعد يوكنعام اوقفهما حاجز شرطة. وقال احد الجنود للابن الشاب: «انت الذي حاولت قتلي. اخرج السكين فوراً». ثم انزلوا الخضار الذي في حوزته وراحوا يطعنونه بالسكين. وكذلك مزقوا فرش السيارة بحجة البحث عن سكاكين. وبعد هذا التخريب تركوهما، لكن ليس قبل ان يسجلوا لهما مخالفة.

● اثنان من اصحاب محلات الكمال في جنين حضرا الى كفرمندا كعادتهما في كل يوم ثلاثاء من اجل تزويد الزبائن بالادوات المنزلية. وصلا الى دكان الشاب محمد طه زيدان (١٨ عاما). ونترك لمحمد رواية ما جرى: «كنت في الدكان. فجاء موظف من الضريبة لفحص الحسابات. وقد وجد كل شيء كما يجب. وفي تلك اللحظة حضر الاخوة من جنين. وجلسنا لنشرب القهوة، بعد انزال البضاعة. وفجأة دخلت قوة من افراد وحدة البوليس «ي-سم» قوامها ٨ اشخاص. قسم منهم دخلوا الى الدكان وامروني باغلاقه. ففعلت. طلبوا بطاقات الهوية. عندما تحققوا من هوية موظف الضريبة اطلقوا سراحه. بعدئذ امسكني احد الجنود وهو عربي فقال: «ليش بتشتري من هاذول الكلاب». ثم اخذوا التاجرين الى الخارج، وكسروا الادوات المنزلية الزجاجية التي في سيارتهما. وراحوا يضربونهما وعندما احتج احد الشبان في القرية وهو محمد يوسف عبدالله، متسائلا: اين الاسلام؟ كيف تسمح بهذا الاعتداء! قام احد الجنود العرب بترجمة اقواله الى الضابط. فقام هذا بضربه واعتقاله. واحتجت النساء على ذلك فراحوا يشتمون باقذع الشتائم واكثرها بذاءة. ثم اطلقوا سراح الشاب».

ظهرت في «سوق الثلاثاء» في تسيرت عيليت، امس، وللمرة الاولى فرقة «حرس الحدود» قام افرادها باستفزاز عدد من التجار العرب القادمين من المناطق المحتلة والذين يدخلون الى السوق عادة باذن من موظفي البلدية بعد دفع الرسوم. وفي احدى الحالات طلب الى احد التجار كبار السن عرض بضاعته في مكان ناء وعندما رتبها جاء احد افراد القوة وبعثرها على الارض. وشارك في الاستفزازات والاعتداءات عدد من المتدينين والزعران العنصريين اليهود.

هذا ورفضت الشرطة الادلاء بأية تفاصيل عن الشاب الفلسطيني.

● استنكار نمر حسين ●

على اثر الحادث اعلن السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العربية، استنكاره لطعن الجنديتين مؤكدا «نحن ضد الاعتداء على المدنيين والابرياء». واضاف: «نرفض ان تنتقل الانتفاضة الى العرب في اسرائيل. فهذا هو موقفنا وموقف منظمة التحرير». ولكنه تابع قائلا: «الا ان سفك الدماء لن يتوقف الا اذا تحقق السلام العادل والشامل. وهذا لن يتحقق الا اذا تفاوض الاسرائيليون والفلسطينيون متمثلين بحكومة اسرائيل ومنظمة التحرير».

● ردود الفعل الرسمية ●

واعلن، امس، ان وزير «الامن»، موشيه ارنس، اصدر امرا يحظر بموجبه على سكان المناطق المحتلة الدخول الى اسرائيل ابتداء من اليوم وحتى اشعار اخر. كما اعلن ان مواطني المناطق المحتلة في اسرائيل سيجبرون على العودة من حيث اتوا.

وذكرت الاذاعة ان المفتش العام للشرطة عمم امس اوامر وزير الشرطة، روني ميلو، التي تجيز لافراد الشرطة اطلاق الرصاص بقصد القتل في مثل هذه الحالة!

وقال رئيس الوزراء يتسحاق شمير، في معرض تعقيبه على طعن الجنديتين امس: «على العرب ان يعوا انهم لا يستطيعون قتل اليهود دون أن يطالهم العقاب. وان كل من ينفذ عملا ارهابيا ضدنا سيلقى العقاب الفوري»!

وتعقيبا على تكرار مثل هذه الاعتداءات قال شمير: «لا يدور الحديث عن ظاهرة وانما عن موجة ناجمة عن التحريض الهستيري غير الاعتيادي وعلينا محاربة هذه الموجة والتغلب عليها وانها موجة عابرة»!

وعن امكانية اغلاق المناطق المحتلة، ومنع سكانها من دخول اسرائيل قال شمير: امكانية كهذه ندرسها من حين الى اخر. وقال: الاغلاق لا يمكن ان يستمر طويلا وانما من الممكن ان يكون لفترة محددة.

وقال انه في ضوء الاحداث الاخيرة «نعمل على تكثيف انتشار قوات «الامن» في مختلف انحاء البلاد والتركيز بشكل خاصة على القدس».

واضاف: «بشكل عام ينعم مواطنو اسرائيل بامن شخصي على الرغم من ان هناك فترات معينة تسودها موجات من الارهاب».

اما وزير الزراعة رفائيل ايتان (تسومت) فطالب، في تعقيبه على حادث طعن الجنديتين، بتكثيف عمليات التفتيش التي يخضع لها سكان المناطق المحتلة لدى دخولهم الى اسرائيل وطرد كل شخص يحمل سلاحا ابيض الى لبنان فورا.

وقال ايتان، خلال جولة اجراها في مستوطنات قطاع غزة: يجب حرمان الكثيرين من سكان المناطق المحتلة من العمل في اسرائيل!

واعلن انه نتيجة الاحداث التي شهدتها الايام الاخيرة اتسع الطلب على امتلاك السلاح الشخصي وزاد الاقبال على اماكن بيع السلاح!

بوادر انفراج لحل ازمة الخليج سلميا

● تتمة من ص ١ ●

بعقل مفتوح ونية صادقة مع المساعي التي يبذلها الاتحاد السوفييتي وفرنسا وذلك استناداً الى المبادرة التاريخية للرئيس العراقي، صدام حسين، في ١٢ آب الماضي ويقبل الحوار مع اي طرف دولي او عربي يكون خالي الذهن من الغرض المعادي المسبق».

● «بغداد مستعدة للحوار مع واشنطن» ●

ومن جهة اخرى صرح سالم منصور، رئيس الجمعية العراقية - الامريكية الذي يقوم حالياً بزيارة الى بغداد، بأن العراق سيسمح للاجانب المحتجزين كرهائن بالعودة الى بلادهم اذا ما حصلت الحكومة العراقية على «ضمانات» من الولايات المتحدة بعدم اللجوء الى الخيار العسكري في الخليج.

وقال منصور وهو طبيب عراقي هاجر الى الولايات المتحدة في اثناء مؤتمر صحفي عقده في بغداد ان «الرئيس العراقي، صدام حسين، ابلغنا في اثناء اجتماع بانه سيسمح لجميع الاجانب بمغادرة العراق والعودة الى بلادهم اذا ما ضمنت الولايات المتحدة بانه لن تكون هناك حرب في المنطقة».

وقال منصور ان «الرئيس العراقي، صدام حسين ابلغنا، يوم الاحد الماضي، استعداد بلاده للبدء بحوار مباشر مع الولايات المتحدة من اجل بحث ازمة الخليج وسبل تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط».

واشار الى ان الرئيس العراقي قال ان هذا الحوار يمكنه ان يكون «على مستوى رئيسي الدولة او وزيري خارجية البلدين».

واضاف منصور ان العراق قرر السماح لـ (١٤) رهينة امريكية محتجزة بمغادرة العراق عصر امس الثلاثاء، الى الولايات المتحدة عن طريق عمان.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، في واشنطن، امس «نأمل بالتأكيد ان يكون ذلك صحيحاً.. ليس لدينا تأكيد من مصدر محايد».

واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية، مارغريت تاتوايلر «نفضل الامتناع عن مناقشة ما يمكن ان يحدث الى ان يتم الافراج فعلاً».

● تغير في موقف السعودية ●

وعلى مستوى اخر اعلن مصدر رسمي سعودي ان ملك السعودية فهد قد اكد، الليلة قبل الماضية، ان انسحاب القوات العراقية من الكويت «ليس فيه اية غضاضة» على الرئيس العراقي، صدام حسين.

وقال الملك فهد في اثناء اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك «انا لا ارى في ذلك شيئا اذا حصل خطأ تعالج الخطأ بالخطأ. اظن ان الجواب الاصح ان نعالج الخطأ بالاصح». واضاف « اذا ادرك الرئيس العراقي ان العودة الى الحق هي الافضل يجب الا يفكر في انه اذا عاد الى الحق والى المنصف والمعقول سيكون عليه مأخذ. بالعكس نستطيع القول انه عربي سار في خط معين وادرك ان هناك طريقا افضل من هذا الطريق الذي سلكه ورجع الى الصواب. ان ذلك ليس فيه اية غضاضة». وكان الرئيس المصري غادر جدة، امس، متوجها الى دولة الامارات العربية.

وفي السياق ذاته اكد وزير الدفاع السعودي، الامير سلطان بن عبد العزيز، مجددا الليلة ذاتها تمسك بلاده «بالقرارات الدولية التي تطلب «انسحابا فوريا كاملا» للقوات العراقية من الكويت لكنه المح الى امكانية ان تقوم الامارة بتقديم تنازلات عن جزء من اراضيها الى العراق.

وشدد وزير الدفاع السعودي على «التزامه التام بجميع القرارات العربية والدولية التي تطالب العراق بالانسحاب الفوري والكامل من الاراضي الكويتية دون قيد او شرط وعودة الشرعية اليها». لكنه لفت الانتباه الى ان السعودية «تؤيد اعطاء الحقوق لاصحابها وهي من دعاة الامن القومي العربي بما في ذلك التنازلات الاخوية سواء كان ذلك حقا ثابتا او حقا مشبوها».

واضاف بن سلطان في اشارة واضحة الى المطالب العراقية ازاء الكويت «ليس هناك اساءة لاية دولة عربية ان تعطي اختها العربية في اي مكان ارضا او مالا او مدخلا على البحر». وتابع «اذا كانت للعراق حقوق في الكويت فكلنا نلبي هذه المطالب».

وقال بن سلطان «ان اي عربي له حق تجاه اخيه العربي يجب ان يأخذ هذا الحق بكل رحابة صدر ولكن ليس عن طريق استخدام القوة». وقال «اعطينا من اراضينا واعطينا من مياهنا الاقليمية لاخواننا العرب برحابة صدر ونعتبر كل موقع في السعودية هو موقع عربي للعرب انفسهم». وذلك في اشارة الى ترسيم الحدود مع جميع جيرانها الدول العربية.

واكد وزير الدفاع السعودي ان «ذلك يجب ان يأتي عن طريق الحسنى والاخلاق الكريمة وسيادة المحبة والاخوة».

● بوش يواصل عربدته! ●

على صعيد اخر اتهم الرئيس الامريكي، جورج بوش، لاول مرة، امس، الرئيس العراقي «بجرائم ضد الانسانية» واكد مجددا انه لا يوجد اية تسوية ممكنة مع بغداد في ازمة الخليج مشبها العراق في ظل حكم صدام حسين مرة اخرى بالمانيا الهتلرية!!

وقد استقبل بوش الذي كان يلقي خطابا سياسيا في بورلينغتون (فرمونت) بمتظاهرين قدروا بحوالي مئة شخص احتجاجا على الوجود العسكري الامريكي في الخليج وذلك على غرار ما يحصل في كل زيارة يقوم بها الى المناطق.

● هل هي تهيئة الاجواء للانسحاب؟ ●

هذا، ونسبت صحيفة «السياسة» الكويتية الصادرة حاليا في السعودية، امس الاول، الى المخابرات العراقية قولها «ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد ظهر في الحلم على الرئيس العراقي، صدام حسين، وقال له أن صواريخه موجهة ليس في الاتجاه الصحيح».

وقالت الصحيفة «ان نشر هذه الشائعة في بغداد، كما يتبين، يهدف الى التمهيد لاقناع الشعب العراقي، من الناحية النفسية، للانسحاب من الكويت».

وحسب الرواية: «فقد قال الرئيس العراقي لمساعديه الكبار ان النبي محمد (صلعم) قد ظهر عليه في وشاح ابيض مهموما. وقال له جئتك يا صدام لالفت انتباهك لخطأ فظيع لان صواريخك موجهة ليس في الاتجاه الصحيح. فسأله الرئيس العراقي وما هو الاتجاه الصحيح؟ فقال له النبي محمد صلعم «انت تعرف الاتجاه الصحيح وعليك فعل ذلك»!!

● واشنطن: انسحاب العراق كابوس! ●

من جهة اخرى قال جيمس اكينز، السفير الامريكي لدى السعودية، والذي يعمل حاليا مستشارا خاصا «ان اسوأ كابوس للادارة الامريكية سيكون الانسحاب العراقي من معظم الاراضي الكويتية والتمسك بحقل النفط الكبير والجزيرتين». واضاف «ان هذا السيناريو سيضطر الادارة الامريكية للبحث عن مبررات للاحتفاظ بـ (٢٠٠) الف جندي امريكي في السعودية مع ان الرئيس العراقي قد ينسحب من معظم الكويت».

وذكر محللون امريكيون ان العراق يعيد انتشار قواته داخل الكويت ومن المحتمل جدا ان تكون اعداد كبيرة منها قد تركزت في القطاع الشمالي من الكويت.

وقال الناطق باسم البنتاغون، ستيف روي، امس الاول، انه لا يستطيع تأكيد تقرير من الخليج يقول بان القوات العراقية بدأت بالانسحاب الى القطاع الشمالي من الكويت. ولكنه اضاف: ان من المحتمل ان يكون التقرير صحيحا وذلك بسبب التحركات العسكرية العراقية المستمرة في الكويت حيث يرابط حوالي (٤٠٠) الف جندي عراقي.

وكانت صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة قد ذكرت، يوم الاحد الماضي، ان المئات من الدبابات والعربات المصفحة العراقية شوهدت متجهة شمالا وخصوصا الى منطقة مطلا.

وقالت الصحيفة ان القوات العراقية تحتشد قرب سياج اقامته حول مناطق جزيرتي وربة وبوبيان وحقل النفط الرميلة، التي كان العراق يطالب بها قبل الاجتياح.

وقال مارشال وايلي، السفير الامريكي السابق لدى العراق، ان الرئيس العراقي يزيد دفاعا حول حقل النفط والجزيرتين اذا كان يعتقد ان الولايات المتحدة مستعدة للقيام بعمل عسكري ضد قواته.

ضمن سلسلة الاجراءات

● تتمة من ص ١ ●

المعارف ورئيس لجنة المعارف في الكنيست لها بهذا الشأن، وذلك بسبب «الوضع الامني الحساس»! علماً بأن النقابة هددت بتصعيد اجراءاتها في حال عدم تقدم المفاوضات حول مطالب المعلمين بتحسين أجورهم.

وعلى الصعيد نفسه، قرر الاطباء، امس الاول، وقف اضرابهم الذي استمر يوما واحدا، وذلك على اثر استجابة المحكمة العليا لطلب ادارة «كوبات حوليم» العامة بتمديد مفعول النظام الذي يتيح للاطباء مواصلة العمل بمناوبة ثانية خلال المفاوضات مع وزارة المالية حول اتفاقية الاجور. في حين بات من المتوقع ان تطرأ تشويشات على سير العمل في المستشفيات الحكومية، اعتبارا من اوائل الشهر القادم، بعد أن قرر مستخدمو المستشفيات ممارسة حقهم في الانتقال الى اسبوع عمل قصير.

من جهة ثانية، الغى عاملو المختبرات الطبية في المستشفيات الحكومية اضرابهم المفتوح عن العمل الذي كانوا اعلنوه في مطلع الاسبوع الجاري، وذلك على اثر تدخل محكمة العمل في القدس التي أصدرت أمرا الزمت بموجبه عاملي المختبرات وممثلي الهستدروت ووزارتي الصحة والمالية بالجلوس حول مائدة المفاوضات.

في المقابل ينفذ عمال شركة «مكوروت» يوم غد (الخميس)، اضرابا عاما عن العمل، من شأنه ان يحدث تشويشات في تزويد المياه لمختلف انحاء البلاد.

هذا ويشمل الاضراب جميع مستخدمي الشركة البالغ عددهم نحو ثلاثة الاف عامل، والذين سيعقدون خلال الاضراب اجتماعا احتجاجيا في قاعة «السينراما» في تل ابيب.

ويحتج عمال «مكوروت» على النتائج التي توصلت اليها لجنة «طوفيا» التي شكلها وزير الزراعة، رفائيل ايتان، والتي تقضي باجراء تغييرات هيكلية في الشركة واقامة منشآت مائية لوائية، الامر الذي سيؤدي الى فصل مئات العمال في حال تبني هذه المقترحات.

وفي هذا الاطار، قررت السكرتارية القطرية لمستخدمي شركة الكهرباء اللجوء الى اجراءات عمل تباطؤية، احتجاجا على قرار وزارة المالية مقاضاة ادارة الشركة ومستخدميها بتهمة «تقاضي مرتبات عالية خلال السنوات الماضية»(!) والمطالبة بتخفيض ما نسبته ٣.٥٪ من رواتبهم بأثر رجعي، أي منذ توقيع اتفاقية العمل الاخيرة في العام ١٩٨٨.

ومن ضمن الاجراءات الكفاحية التي باشر العمال في تنفيذها، ابتداء من يوم أمس (الاربعاء)، الامتناع عن العمل ساعات اضافية وعدم الخروج لاصلاح وتسوية التشويشات وانقطاع التيار الكهربائي حال انتهاء دوام العمل.

هذا ولا تشمل الاجراءات المذكورة المستخدمين المناوبين في محطات التوليد وموظفي مراقبة الضغط العالي وعمال الطوارىء والحراسة، حيث سيواصلون اعمالهم بشكل اعتيادي.

اخيرا، استجابت لجنة عمال سلطة المطارات لدعوة مجلس عمال اللد بالامتناع عن احداث تشويشات في عمل مطار بن غوريون الى ان يعود مدير عام سلطة المطارات الى البلاد.

وكان عمال المطار طلبوا عقد اجتماع عام لشرح الوضع بعد الانباء التي تتحدث عن اغلاق المطار في ساعات الليل بسبب تقليص عدد الرحلات الجوية، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى فصل عمال.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

الاضراب كان شاملا في عين ماهل، امس

تأكيدا على التمسك بالارض ورفض سياسة المصادرة والنهب والتمييز العنصري

● جماهير الطلاب ترفض قرار استثنائها من الاضراب وتشارك في المسيرة الشعبية للاهالي نحو الارض المصادرة ● على الرغم من وعد ادارة الاراضي بعدم الاقتراب من الارض وصلت سيارة «مراقبة» انضم اليها رئيس بلدية نتسيرت عيليت ● مندوب لجنة الدفاع عن الاراضي: معركتكم يمكن ان تنجح، كما نجحت معركة ارض رقم ٩ في البطوف، بالوحدة النضالية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله شاركت عين ماهل عن بكرة ابيها، بمن في ذلك طلابها وطالباتها، في الاضراب العام احتجاجا ورفضا لسياسة المصادرة ونهب الارض والتمييز العنصري واعلنت، من خلال انجاح الاضراب الشامل، والمسيرة الشعبية المهيبة وهتافاتها وخطابات الاجتماع الشعبي، تمسكها الراسخ في الارض والتصدي بكل الوسائل المتاحة لجريمة المصادرة.

فلم يذهب العمال الى اعمالهم. ولم تفتح الحوانيت والمؤسسات ابوابها. وحتى طلاب وطالبات المدارس، الذين كان قرار الاضراب قد استثناهم، لم يتوجهوا الى المدارس، بل انضموا الى الجماهير المحتشدة وساروا معا في مسيرة شعبية مهيبة انطلقت من امام بناية المجلس المحلي لتشق الشارع الرئيسي وحتى موقع الارض المصادرة. وانطلقت الهتافات من الحناجر تصدح: «بالطول بالعرض، الوحدة تهز الارض» و«كف بكف وايد بايد، عن اراضينا ما منحيد». وارتفعت الشعارات: «نعم للوحدة الوطنية من اجل الدفاع عن الارض» و«لا للتمييز، نعم للمساواة» و«نحن مواطنون في بلادنا ولسنا لاجئين» و«لا للمصادرة. نعم لاسترجاع ارض الاباء والاجداد».

وعندما وصلت الجموع الى الارض شوهدت سيارة تابعة لادارة اراضي اسرائيل في المنطقة، على الرغم من الوعد بان لا تحضر ولا ينفذ امر المصادرة. وقد انسلت السيارة بعيدا لتراقب اذا ما حضرت جموع غفيرة تدافع عن الارض. ثم انضم الى السيارة لاحقا، رئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحم ارياب.

وعقد المشاركون مؤتمرا صحفيا، تحول الى اجتماع شعبي، تكلم فيه عدد من الضيوف اضافة الى رئيس المجلس المحلي وعضو المجلس. فأكدوا جميعا اهمية التمسك بالارض والدفاع عنها مهما كلف الثمن.

فقال رئيس لجنة المتابعة العربية، ابراهيم نمر حسين، ان الوزارة اقامت في حينه لجنة كان هو احد اعضائها للبحث في طلب بلدية نتسيرت عيليت ضم الوف الدونمات من الاراضي العربية التابعة لقرى المنطقة. وان هذه اللجنة قررت ان الطلب غير عادل. ولذلك فان محاولة المصادرة الجديدة للارض نفسها ليست عادلة.

وتكلم عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، فضل نعامنة، فأكد انه كما نجحت معركة استرجاع اراضي المنطقة ٩ في البطوف فان معركة عين ماهل يمكن ان تنجح، اذا انتهجنا هنا ايضا طريق الوحدة النضالية. فالارض هي الوطن وهي الوجود. والسلطة بنهبها الارض انما تريد التعامل معنا كأننا غير موجودين. وفي ختام كلمته قدم مبلغ الفي شيكل للمساهمة في دعم المعركة.

اما رئيس المجلس المحلي، السيد احمد ابو ليل، فعاد واطلع الجماهير ووسائل الاعلام على حقيقة المصادرة واهدافها (راجع تصريحاته لـ «الاتحاد»، امس). واكد: لن نستسلم امام هذه الهجمة. وعلينا الا نبخل بتقديم اي شيء في سبيل حماية الارض.

وتكلم عضو المجلس المحلي واحد قادة الجبهة في القرية، عرسان حبيب الله، فأشار الى تاريخ الاباء والاجداد في الدفاع عن الارض والتمسك بها. واكد ان تاريخنا خير نموذج لنا في حماية وجودنا وارضنا.

وشارك في تقديم الكلمات كل من الشاعر حنا ابراهيم والشيخ كمال خطيب والاستاذ غانم حبيب الله. كما برز من بين الحضور في المسيرة متضامنين كل من اسعد يوسف كناعنة، سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، والنقابيين بنيامين غونين وسهيل دياب.

● جانب من الجمهور الذي حضر الى ارض عين ماهل المهددة بالمصادرة، امس الثلاثاء، لتأكيد التمسك بها ورفض المصادرة.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - الناصرة)

خلال الانفلات العنصري في القدس:

اعتداء على الناطق الرسمي بلسان «سلام الان»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى العنصريون الذين انفلتوا في حي البقعة في القدس اثر انتشار خبر مقتل ثلاثة اسرائيليين يوم الاحد الماضي على العديد من اليساريين الاسرائيليين بينهم الناطق الرسمي لحركة «سلام الان»، عميرام جولدبلوم ورشقوا بيته بالحجارة بعد الحادث مباشرة.

وعلم من مصادر مقربة بان اعضاء من حركة «سلام الان» يقومون بحراسة البيت تخوفاً من اعتداء العنصريين عليه وان جولدبلوم اضطر لعدم النوم في منزله منذ اليوم المذكور.

احتجاجا على اغلاق جامعات فلسطين المحتلة:

مظاهرة محاضرين دمقراطيين في جامعة تل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب بافاوي - نظمت حركة «حتى هنا» المؤلفة من محاضرين ديمقراطيين وبمشاركة حركات يسارية اخرى مظاهرة في جامعة تل ابيب احتجاجا على اغلاق الجامعات والكليات في دولة فلسطين المحتلة. وقد رفع المتظاهرون شعارات عديدة منها «لتفتح الجامعات في الاراضي المحتلة» و«يجب وضع حد للاحتلال» و«سلام الآن اسرائيلي فلسطيني» و«لحكومة اسرائيل قلب من بلاستيك وضمير مطاطي» وشعارات اخرى.

وقد تكلم في المظاهرة البروفسور تسفي رازي الذي قال ان الاحتلال هو العامل الرئيسي لاعمال العنف التي تنفذ يوميا من الجانبين. «فلا يوجد احتلال متنور ومن الخطأ الاعتقاد باننا نستطيع ان نعيش حياة طبيعية عندما نقوم بكبت الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وهذا ينعكس بعدة امور منها اغلاق الجامعات ومنع تطور الثقافة الفلسطينية». اما الدكتور افشاي ارليخ فقال انه لا يمكن فتح الجامعات في مكان ما عندما تغلق في اماكن اخرى. «واذا واصلنا اعمال القتل فسنقتل نحن ايضا. واذا اغلقنا الجامعات هناك فستغلق جامعاتنا ايضا».

لبحث قضايا التعليم في الوسط العربي:

محاميد يجتمع مع مدير المعارف العربية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقد، امس الاول، اجتماع بين مدير المعارف العربية، السيد علي حيدر، وعضو الكنيست هاشم محاميد لبحث قضايا التعليم العربي والمشاكل التي تواجه المدارس العربية.

وطرح محاميد على مدير المعارف العربية قضية الملاكات في المدارس وضرورة زيادة هذه الملاكات، لانه على ضوء الاوضاع الراهنة والتقليص المستمر في الملاكات لا يمكن تطوير التعليم في الوسط العربي ويحدث انخفاض في مستوى التعليم مما يلحق الضرر بمستوى الطلاب العرب، ويؤدي ايضا الى عدم استيعاب معلمين جدد في المدارس.

وتحدث ايضا محاميد عن موضوع التفتيش في المدارس العربية والقاء عبء كبير على كاهل المفتشين العرب.

وبحث محاميد مع مدير المعارف موضوع المدارس الثانوية العربية والتعليم الثانوي وضرورة الاهتمام بهذه المدارس والعمل على زيادة الملاكات وتطوير البناء والبرامج التعليمية.

هذا ووعد السيد علي حيدر النائب محاميد بدراسة مطالبه بجدية والعمل على الاستجابة لها او لقسم منها ووضع برنامج في اطار برنامج الوزارة لحل مبرمج لهذه الطلبات.

لبحث ظاهرة فصل الطالبات عن الطلاب: اعضاء الكنيست العرب يطلبون عقد جلسة خاصة للجنة المعارف

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدم اعضاء الكنيست العرب بطلب لرئيس لجنة المعارف في الكنيست، ميخائيل بار زوهر، لعقد جلسة للجنة المعارف لبحث موضوع فصل البنات عن الاولاد في المدارس الحكومية والثانوية.

وجاء في الطلب: «مع بداية السنة الدراسية الجديدة برزت ظاهرة مقلقة وهي الفصل بين الطلاب والطالبات في المدارس ومثال على ذلك ما حدث في ثانوية ام الفحم. وهناك توجه لتعميم الفصل اعلاه على جميع مدارس المدينة (ام الفحم) وفي قرى اخرى.

«انها ظاهرة مقلقة من الناحية التربوية، التعليمية النفسية وتفوح منها رائحة الاكراه الديني.

«لذلك نقترح بحث الموضوع في اللجنة حتى تتخذ القرارات التي يجب اتخاذها ضد هذه الظاهرة».

هذا ووقع على طلب عقد الجلسة اعضاء الكنيست هاشم محاميد ومحمد نفاع ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ونواف مصالحة وحسين فارس.

بلاغ كاذب عن عبوة ناسفة في بيت الصداقة في الناصرة

● سهيل دياب: استفزاز منسجم مع جو الانفلات العنصري ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في اعقاب بلاغ او معلومات كاذبة عن وجود عبوة ناسفة في مكاتب الحزب الشيوعي وبيت الصداقة في الناصرة، قامت قوة من الشرطة، مساء امس الثلاثاء، بأجراء تفتيش وتمشيط داخل مكاتب الحزب وحول عمارة الصداقة وقاعاتها. ولم تعثر على شيء.

وقال أحد ضباط شرطة الناصرة لسكرتير الحزب الشيوعي في المدينة، سهيل دياب، ان بلاغا هاتفيا وصل الى مركز الشرطة بهذا الخصوص. وان المبلغ تكلم باللغة العربية. الا ان قائد شرطة المروج، داني طبيب، قال في تصريح لمندوبة «الاتحاد» ان ما وصله «ليس بلاغا بل معلومات استدعت الفحص». ورفض ان يقول كيف وصلت هذه المعلومات!!

وعلق دياب على هذا الحادث بالقول: «هذا هو استفزاز سياسي ضد الحزب الشيوعي وضد الناصرة عموما، ينسجم وجو الانفلات العنصري الجارف في البلاد المعادي للعرب ولقوى اليسار عموما».

تأجيل النظر في قضية الشاعر شفيق حبيب الى ٩٠/١٢/١٣

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في عكا أمس الثلاثاء، تأجيل النظر في قضية الشاعر شفيق حبيب، الى الثالث عشر من كانون الاول القادم.

وعقدت المحكمة يوم أمس جلسة بناء على طلب محامي حبيب، افيغدور فيلدمان، خاصة على ضوء عدم رد المستشار القضائي للحكومة حتى اليوم، على الرسالة التي وجهها له ٢٨ اديبا من اليهود والعرب لالغاء الدعوى.

وعقدت الجلسة لسماع «الادعاء المسبق».

وعلى مدى اكثر من ساعة قدم المحامي فيلدمان، دفاعه الرافض للدعوى التي استندت الى ترجمة مشوهة ولبعض الابيات او الفقرات من قصائد نشرت في ديوان: «العودة الى الاتي». وجاء ايضا بأستشهادات واقتباسات من قرارات اصدرتها المحكمة العليا، رفضت فيها دعاوى الرقابة ضد صحف وكتاب وادباء على انهم شكلوا، من خلال كتاباتهم، خطرا على امن الدولة.

وأسهب فيلدمان في تقديم البراهين على ان اشعار حبيب لا تشكل خطرا على أمن الدولة ولا على سلامة الجمهور، مشيرا الى ان الذي يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار هو مبدأ حرية التعبير عن الرأي وليس القانون الذي جاء لضبط هذه الحرية. وان حرية التعبير عن الرأي هي التي تجسد دمقراطية النظام وليس العكس.

ووقف ممثل النيابة عاجزا عن الرد على ما قدمه فيلدمان وقال انه لم يتوقع كل هذه الاستشهادات فطلب تأجيل النظر في القضية ليتمكن من تقديم رد خطي او دراسة الموضوع وبتغريم حبيب بمصاريف المحكمة، بادعاء ان فيلدمان لم يجر اي اتصال للاتفاق على صيغة مشتركة لترجمة القصائد.

ورفضت المحكمة تغريم حبيب بالمصاريف واستجابت لطلب التأجيل.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يستنفر لجنة المتابعة لبحث مشاكل الطلاب العرب

حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة افتتاح العام الدراسي الجديد في الجامعات وزع الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بيانا على الصحف حذر فيه من الخطر الجدي بأن يترك العديد من الطلبة العرب مقاعد الدراسة بسبب الظروف الصعبة للغاية المتمثلة برسوم التعليم الباهظة، وأحيانا استحالة الحصول على المسكن، في ظروف ازدياد التطرف اليميني العنصري في الشارع اليهودي.

وجاء في البيان:

«اننا نستقبل العام الدراسي الجديد في ظل ظروف صعبة جدا لطلابنا العرب في جميع الجامعات الاسرائيلية. وتشتد سياسة تضييق الخناق على الطلاب العرب وذلك نتيجة قبول الاف الطلاب من القادمين الجدد للجامعات الاسرائيلية. وقد سبق وصدر عن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب موقف عن مدى المخاطر والمشاكل التي سوف نعاني منها نتيجة لقدوم عشرات الالاف من القادمين الجدد وقد حل الطلاب من القادمين الجدد محل الكثير من الطلاب العرب، ان كان مقعدا دراسيا وان كان مسكنا مما يقلص بشكل جدي عدد الطلاب العرب في الجامعات ويبقى مئات من الطلاب العرب بدون مأوى ومسكن وخاصة في هذه الظروف التي يزداد فيها التطرف اليمني العنصري في الشارع اليهودي وغالبيتهم المطلقة ترفض تأجير المساكن لطلاب عرب حتى ان العدد القليل من الطلاب العرب الذي يتجحون في استئجار شقق يعيشون في ظروف صعبة للغاية ويواجهون اهانات وتهديدات واعتداءات جسدية من زعران عنصريين من اليهود. ونتيجة لهذه الاوضاع وبسبب ارتفاع رسوم التعليم الجامعي هنالك خطر جدي بأن يترك العديد من الطلبة العرب مقاعد الدراسة وخاصة ان أغلبيتهم من ابناء العائلات محدودة الدخل.

«ان هذه القضايا وغيرها تستدعي تجاوز وتخطي العقبات والخلافات الهامشية وتعزيز حركتنا الكفاحية ليس بالشعارات فقط وانما بحسن النوايا والعمل الميداني. وعليه فاننا نتوجه للجنة المتابعة بكل هيئاتها أن تأخذ بعين الاعتبار حركتنا الطلابية ونضالها، ولذا فمطلبنا من هذه الهيئات، اعطاؤنا تمثيلا مناسبا في هذه الهيئات حتى نقدر على المشاركة الفعالة في كل القرارات والاعمال التي تقرها هذه الهيئات وعدم اعطائنا التمثيل الملائم يمنعنا نحن الطلاب من الاسهام الجدي في نضال الجماهير الفلسطينية في اسرائيل. ومن جهة اخرى فأننا نطالب هذه الهيئات بالاجتماع العاجل مع رئيس وسكرتاريا الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب لبحث المشاكل التي تواجه الطلاب العرب في الجامعات، فعلينا جميعا العمل الجاد للضغط على ادارات الجامعات من اجل الحفاظ على كياننا الاكاديمي لرفع مستوى مجتمعنا العربي.

«اننا نتوجه لجميع لجان الطلاب العرب في الجامعات بأن يقوموا بدورهم في اسرع وقت بتنظيم فعاليات ونشاطات عملية وفعالة وذلك وفق الظروف الخاصة لكل لجنة والعمل على تنظيم النضال مع سكرتاريا الاتحاد القطري ونحن بدورنا نطالبكم بأن لا تتوانوا عن العمل الجدي والنضالي من كتابة منشور حتى بناء خيم في ساحات الجامعات.

«ولذا عليكم التجند لهذا النضال وتجنيد القوى الدمقراطية التقدمية اليهودية للنضال المشترك من اجل السلام والحصول على حقوقنا الاكاديمية والانسانية».

احتجاجا على الازمة المالية الخانقة

مجلس بيت جن يعلن الاضراب

● عمال وموظفو المجلس لم يتسلموا رواتبهم عن الشهرين الاخيرين «مكوروت» قلصت كمية المياه ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس بيت جن المحلي، في جلسة طارئة له أمس، اعلان الاضراب المفتوح احتجاجا على الضائقة المالية التي يعاني منها جراء عدم تحويل الاموال المستحقة له من وزارتي المالية والداخلية.

وقال المحامي يوسف قبلان، رئيس المجلس المحلي، لمراسلنا «أعلنا الاضراب المفتوح بعد أن بلغ السيل الزبى، وتأزم الوضع المالي المتجسد بعدم تسلم العمال والموظفين رواتب شهري آب وايلول، كذلك اقدمت شركة «مكوروت» للمياه، بسبب ديون المجلس البالغة ٢٥ ألف شيكل، على تقليص كمية المياه المخصصة للقرية، الامر الذي أدى الى تشويشات في تزويد القرية بالمياه وانقطاعها لساعات طويلة، بالاضافة الى الديون المتراكمة للمقاولين».

وتابع قائلا: «اتضح ان كل الوعود التي تلقيناها من شمير ودرعي ومفين في الاجتماع الذي جرى معهم في القدس في نهاية أيلول بدون اي رصيد».

وأكد ايضا ان بيت جن نسخة طبق الاصل لباقي السلطات المحلية الدرزية التي تعاني من الوضع نفسه «ولذلك ستجتمع في بداية الاسبوع القادم للتداول حول اتخاذ الاجراءات المشتركة لكل السلطات المحلية الدرزية».

واضاف قبلان: «ان الاضراب سيستمر حتى ايجاد حل مرض، ويشمل كافة الخدمات التي يقدمها المجلس بما في ذلك المدرسة الثانوية وجميع العمال والموظفين بمن فيهم الذين يعملون في المدارس الابتدائية والاعدادية».

بسبب حملة الاغاثة الناجحة..

تفتيش وتحقيق استفزازيان مع القائم بأعمال رئيس مجلس دبورية المحلي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام اثنان من رجال شرطة العفولة يوم الاحد باجراء تفتيش دقيق في بيت الاستاذ فيصل مصالحة، القائم بأعمال رئيس مجلس دبورية المحلي، ورئيس كتلة الجبهة في المجلس، بحجة البحث عن «مواد تحريضية» ضد الدولة. وقد احضر هؤلاء امرا بالتفتيش وقع عليه القاضي غرشون قاضي محكمة الصلح في العفولة.

وبعد ان انهيا التفتيش قاما بتسليمه بلاغا يطلب فيه ان يحضر الى التحقيق في مركز شرطة العفولة امس الاول الاثنين. وفي اثناء التحقيق حاول ضابط المخابرات بشعياهو فيرتس الاستفسار عن عمل ونشاط الجبهة في القرية واذا ما كان يعقد في بيته اجتماعات شعبية «مناوئة للدولة». فرفض الاجابة على هذه الاسئلة، واستنكر امامه هذا التوجه والاسلوب القديم. وقال له: «اننا في الجبهة لا نعمل في الخفاء، وانا كممثل للجمهور استقبل في بيتي ايا كان من اهالي قريتي وساعة اشاء».

هذا وقد لوحظت في اعقاب مجزرة القدس وفي اثناء حملة الاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة التي قادتها الجبهة في القرية، تحركات كثيفة للشرطة في ساعات المساء. ويعتقد ان وراء كل هذه الاستفزازات يقف انزعاج السلطة من النجاح الكبير لحملة الاغاثة الاخيرة التي نظمتها الجبهة ولم تشهد القرية لها مثيلا من قبل.

تمديد فترة توزيع الكمامات الواقية على أهالي شفاعمرو حتى يوم غد

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - جرى، امس وامس الاول، توزيع الكمامات الواقية من الغازات الكيماوية على مواطني شفاعمرو، ووصلت نسبة المستلمين الى (٨٠٪)، حيث توزع الكمامات عن طريق فرق منظمة في جميع مدارس المدينة ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الثامنة مساء بشكل منتظم.

وأفادنا سكرتير بلدية شفاعمرو، السيد عمر الملك، بأن حوالي (١٣) ألف مواطن قد تسلموا الكمامات في اليوم الاول. كما تم ارشاد المواطنين على كيفية استعمالها وقت الحاجة.

وقد تجول رئيس بلدية شفاعمرو برفقة قائد لواء الشمال في الجيش الاسرائيلي واطلعا على سير عملية التوزيع.

ومن الجدير بالذكر انه تم تمديد ايام التوزيع يومين أخرين اليوم الاربعاء وغدا الخميس حتى يتسنى لباقي المواطنين الذين لم يتمكنوا من تسلم كماماتهم خلال اليومين الماضيين من تسلمها في مكتبة بلدية شفاعمرو من الساعة الثانية لغاية الثامنة مساء.

هذا وتجري عملية التوزيع دون مشاكل وبشكل منظم.

ردا على برقية كتلة الجبهة:

آرنس: قررنا تعويض اصحاب البيوت المهدومة في البريج وايجاد سكن بديل لهم!!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب هاشم محاميد ردا على البرقية التي كان ارسلها الى وزير «الأمن»، موشيه أرنس، بخصوص احداث مخيم «البريج» والاعتداء على الاهالي هناك والقيام بهدم الحوانيت والبيوت. وجاء في رد الوزير آرنس: «كما هو معلوم فان موضوع هدم البنايات في مخيم البريج جرى فحصه من قبل محكمة العدل العليا (محكمة العدل العليا ٩٠/١١١٢ - جمعية حقوق الانسان ضد قائد المنطقة الجنوبية). وفي الاعلان المشفوع بالقسم الذي قدم للمحكمة من قبل قائد المنطقة الجنوبية ذكر ان عمليات الهدم أتت لتنفيذ توسيع الشارع وليس كعقاب لسكان المكان، بل من خلال ضرورة عسكرية مستعجلة وآنية. كذلك ذكر ووضح بأن جميع المواطنين الذين يتضررون نتيجة هذه العملية (الهدم) يستحقون تعويضات. وتبين خلال البحث في المحكمة بأنه سيتم ايجاد مساكن بديلة لفترة انتقالية»!

في رسالتين الى وزير الشرطة وادارة سجن هشارون

نفاع: هل حقا تعرض افلام فاسقة على الاشبال الفلسطينيين؟

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، برسالتين الى وزير الشرطة روني ميلو وادارة سجن هشارون، وذلك على ضوء ما سمعه من مصادر موثوقة، ان ادارة السجن تعرض افلام الخلاعة، امام الاشبال الفلسطينيين.!!

وجاء في الرسالة المشتركة: «علمت من مصادر موثوقة، ان ادارة سجن هشارون، تقوم بعرض افلام الجنس الخطيرة على عشرات المعتقلين الاشبال الفلسطينيين، في محاولة لتسميم العقول ولتشويه النفس. وهذه جريمة اخلاقية بشعة. كذلك علمت ان الامر يتكرر كثيرا».

وطالب نفاع المسؤولين بالكف عن هذه الممارسات البشعة بحق الاشبال.

جراء احتدام ازمة السياحة:

فصل ثلاثة الاف عامل من الفنادق في البلاد خلال الشهرين الماضيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس اتحاد الفنادق، ميخائيل فديرمان، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الاثنين)، انه جرى، خلال الشهرين الماضيين فصل ثلاثة الاف عامل من عمال الفنادق في البلاد جراء احتدام ازمة السياحة.

واوضح فديرمان ان القدس وايلات كانتا اكثر المراكز السياحية تضررا.

واعلن اتحاد الفنادق انه سيدرس بشكل ايجابي الاقتراح بتحويل عدد من الفنادق الى مراكز لاستيعاب المهاجرين الجدد لفترة محددة.

تمخض الجبل..

اجراءات محدودة للتضييق على الكفلاء في البنوك!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة الاستشارية للبنوك في بنك اسرائيل عددا من الاجراءات المحدودة للتضييق على توقيع الكفالات في البنوك.

وكانت اللجنة اجتمعت لبحث تفاقم مشكلة عدم تسديد الديون من جهة وكثرة الكفلاء، والكفالات التي يوقعونها بدون حساب من جهة ثانية. لكن البحث لم يسفر عن اجراءات جديدة. وكل ما انتهى اليه كان في قرارين: ● الزام البنوك بتقديم تقارير للكفلاء عن حالة الحساب الذي وقعوا على كفالة بشأنه.

تزويد البنوك بمخزن معلومات عن الاشخاص الذين يقومون بالتوقيع على عدة كفالات.

ارنس يقيم طاقما خاصا لمساعدته في ادارة شؤون وزارته

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقام وزير «الامن»، موشيه ارنس، طاقما خاصا اطلق عليه اسم «طاقم وزير الامن» وذلك ليقدم له المساعدة في مجالات عمل وزارته.

وعين ارنس العميد كوبي مور، رئيسا لهذا الطاقم الذي سيضم ثلاثة او اربعة عسكريين يعملون في مختلف المجالات الامنية.

وكان مور شغل، قبل تعيينه في هذا المنصب، السكرتير العسكري لارنس.

بتهمة «اهانة موظف عام»:

سجن مع وقف التنفيذ ضد الصحفي تيسير بلاسي!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في الرملة يوم أمس الاول على الصحفي تيسير بلاسي من اللد بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وستة اشهر وبغرامة مالية قدرها ثلاثة آلاف شيكل لاتهامه «باهانة موظف عام» في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢١-١٢ - ١٩٨٧.

وقال المحامي سمير الحاج الذي رافع عن بلاسي «ان هذا الحكم مجحف وظالم وسنستأنف لمحكمة العدل العليا للبت ثانية في الحكم».

هذا والجدير الاشارة الى ان بلاسي عمل في عدة صحف محلية وآخرها كان في احد مكاتب الصحافة الفلسطينية في القدس.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاربعاء ١٠/٢٤، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٦° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٣٣° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٧٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٠/٢٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٢٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٣٠٧ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٢٩٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٧٤٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٢٩٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٠ - ٢،١٥ ش.ج

تهانينا الحارة

الى العزيزين رجاء ومحمد جبارين بالمولود البكر

جميل

نتمنى له حياة هانئة وسعيدة في ظل والديه.

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجمل التهاني والتبريكات

الى الاخ محمود زيادنة وزوجته نهى بالمولود البكر «ثائر».
نتمنى له حياة رغيدة في كنف والديه.

● محمد مصالحة والعائلة - دبورية ●

■ تعزيـــة ■

نتقدم باحر التعازي الى آل حبيشي وعموم اهل عكا بوفاة رجل الدين البارز والشخصية الوطنية - الاجتماعية المرموقة، المرحوم:

القاضي محمد حبيشي

للفقيد الرحمة، ولكم من بعده طول البقاء.

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - السكرتارية القطرية ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - منطقة عكا

● نتقدم باحر التعازي الى آل حبيشي وعبدو واقرباتهم وانسبائهم في عكا وخارجها بوفاة الشخصية المعروفة فضيلة قاضي عكا الشرعي وعضو محكمة الاستئناف الشرعية المرحوم

الشيخ محمد عبد العزيز حبيشي

«ابو عزيز»

سائلين المولى ان يتغمده بوافر رحمته ويدخله فسيح جناته

● لا اراكم الله مكروهاً بعزيز ●

■ تعزية ■

رئيس واعضاء مجلس كفرياسيف المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى آل حبيشي في البلاد والخارج بوفاة عميدهم الغالي

فضيلة القاضي محمد عبد العزيز حبيشي

داعين المولى عز وجل ان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله الصبر والسلوان.

● نمر مرقس -
رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ●